وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر–بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

البيئة الصفية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط–دراسة ميدانية–

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:

- بن عيسى أحلام.
- بن عيسى أميمة.

إشراف الأستاذ(ة):

– الدكتور عقاقبة عبد الحميد.

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد والشكر لله العزيز الحكيم الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، وان اي توفيق فهو من الله عز وجل واي تقصير فمن النفس البشرية المجبولة على النقصان بطبيعتها، و أصلي وأسلم على نبي الرحمة ومعلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

بعد ان شكرنا الله وافر الشكر أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذه الرسالة، ثم نوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذ ***الدكتور"عقاقبة عبد الحميد"*** *المشرف على الرسالة الذي منحنا الكثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل، ونسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وأن يكتب صنيعه في موازين حسناته.*

وما كنا إلى بمثابة المتحدي الواقف من بداية المسلك ولا نرى نهايته أو مضمونه، ولولا فضل الله أولاً وفضل توجيهات المشرف لما استطعنا شق طريق لنهاية المسلك.

وإلا كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم.

" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين".

إهداء

أهدي ثمرة جهدي ووسام تخرجي:

إلى أول من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي إلى من كان لي سندا إلى من أرفع رأسي افتخارا واعتزاز به أطال الله في عمره

"أبي الغالي".

وإلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من حفتني بتراتيل دعواتها الطاهرة وعلمتني الصمود مهما تبدلت الظروف إلى أغلى ما في الوجود

"أمي العزيزة"

إلى أخي وإخوتي وإلى أقاربي وكل عزيز غائب عن عيني وحاضر في قلبي وإلى كل أساتذتي وكل من كان عون لي.

أشكر الله لما وفقنا لهذا ونسأله التوفيق في

الحياة وأن يوفقنا إلى مزيد أفضل لنا لما يحبه ويرضاه علينا.

أميمة وأحلام.

مقدمة

مقدمة:

إن ظاهرة التعلم من أكثر الظواهر التربوية والنفسية استقطابا للاهتمام الإنساني بكل فئاته وتوجهاته، وخاصة فيما يتعلق بالمدرسة والمؤسسات التعليمية، حيث أنها تعد المكان الذي يقضي فيه التلميذ فترة طويلة من حياته وتكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة، ومن الآمال التي يتم السعي من أجلها في المدرسة هي أن تكون بيئة أمنة وجذابة وإيجابية تنمي لديهم الاستقلال الذاتي والسلامة والكمال **(فتحي،2004، ص10-11)**.

وقد ظهر حديثا الاهتمام ببيئة التعلم وبيئة الصف نتيجة لشعور العاملين في هذا المجال التعليمي لأهمية توفر الجو الملائم لهم ودفعهم نحو التكيف السليم مع هذه البيئة، والذي غالبا ما يتكون نتيجة للتفاعل المتبادل بين الأفراد وعناصر البيئة المدرسية، حيث تلعب دور كبير على مساعدة التلاميذ في التعلم بكفاءة وفعالية، وتيسير عملية اكتسابهم لمختلف المعارف والاتجاهات والنشاطات والمهارات.

ولكن كثيرا ما وجد ضمن هذه البيئة خلط بين المفهومين بيئة التعلم وبيئة الصف، حيث أن مفهوم بيئة التعلم يجعل بيئة الصف جزءً منها تمتد لتشمل كافة مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما تتضمنه من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، أما مفهوم بيئة الصف هي تلك الظروف الفيزيقية والنفسية التي يوفرها المعلم في الموقف التعليمي داخل غرفة الصف لتوفير خبرات غنية ومؤثرة تقوم بتأدية وظيفة أساسية هي المساهمة في عملية التعلم وعندما يشترك التلميذ والمنهج والمعلم في تحقيق عملية التربية يحدث تفاعل نفسي اجتماعي داخل الفصل المدرسي, و هذه العناصر يؤثر بعضها في البعض الأخر ايجابيا أو سلبا، وهذا التفاعل يمتد تأثيره إلى كل ما يتعلمه التلميذ معرفيا و وجدانيا و أدائيا عن طريق تداخله مع الخصائص النفسية التربوية للتلميذ كالدافعية للتعلم و الاتجاهات نحو المادة المتعلمة و التحصيل الدراسي و الكفاءة الذاتية الأكاديمية .

وعليه كان موضوع الدراسة الحالية الكفاءة الذاتية الأكاديمية والبيئة الصفية لدى التلاميذ حيث جاءت الدراسة الحالية لكشف الستار بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والبيئة الصفية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ولقد تم انجاز هذه الدراسة في اربعة فصول على النحو التالي:

عرضنا في **الفصل الأول** إشكالية البحث وتساؤلاته ثم تطرقنا إلى أهمية البحث والأهداف المرجوة منه والدراسات التي تناوله نفس متغيرات البحث ووضع فرضيات البحث وتحديد مفاهيمها الدراسية.

أما **الفصل الثاني** تطرقنا إلى مدخل مفاهيمي للمتغيرات، البيئة الصفية تعريفها وخصائصها وعناصرها وأهميتها ووظائفها وأنماطها، ثم تطرقنا إلى مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى تعريفها ومصادرها وأسباب الانخفاض والارتفاع وأهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الأداء السلوكي.

هذا فيما يخص الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فلقد احتوى على فصلين هماك الفصل الثالث والفصل الرابع.

فالفصل الثالث تضمن منهج الدراسة وعينتها كما تطرق فيه لأدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية مرورا بإجراءات الدراسة الميدانية ونختم الفصل بالأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، وأخيرا تطرقنا إلى **الفصل الرابع** الذي نستهله بعرض وتفسير النتائج الموصل إليها ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والإطار النظري ونختم هذه الدراسة بمجموعة من المقترحات وملخص لدراسة.

الفصل التمهيدي: التعريف بموضوع الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: التعريف بالمصطلحات الإجرائية للدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة:

تلعب المدرسة دورا هاما في النمو لما توفره من خبرات و معارف و مهارات متعددة، فهي تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي وتطوير قدرات التلاميذ المعرفية والوجدانية، فالبيئة المدرسية التي توفر المثيرات المطلوبة والجو الاجتماعي المناسب التي يتصف بالتفاعل الايجابي والود والقبول والديمقراطية ويشتمل أيضا على إجراءات تعمل على تشويق وإثارة الأفراد فإنها تعمل على تنمية الأفراد ومساعدتهم على النمو المتكامل، في حين أن البيئة المدرسية التي تمتاز بالتسلط والشدة واستخدام التلقين تعيق عملية النمو لدى الأفراد، كما تساهم في تنمية وتطوير قدرات الأفراد على التفكير وحل المشكلات وتنمية المهارات الأكاديمية لديهم **(زغلول،2009،ص84)**.

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع فيها أنماط العلاقات وتتشابك معا، كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من اجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال إجراءات عملية التعلم والتعليم وهنا يمكن النظر إلى البيئة الصفية على أنها مجموعة الأنشطة المنهجية والغير منهجية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توفير بيئة ايجابية بالإضافة إلى توفير متطلبات وظروف نجاح عملية التعلم والتعليم لدى المتعلمين.

فلا بد من توجيه جهود أفرادها المتعلمين والتأثير في سلوكياتهم على نحو فاعل فعن طريقها يعرف التلميذ ما هو متوقع منه أن ينجزه أو يتعلمه مما يساعده على إعداد نفسه بصورة أفضل لإنجاز هذا التعلم، فالبيئة الصفية تلعب دورا هاما كذلك في التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين في نجاح عمليات التعلم والتعليم **(زغلول واخرون،2010، ص21)**.

كما تعمل البيئة الصفية على إثارة السلوك لدى المتعلمين من خلال خلق توقع لديهم لتحقيق النجاح وتشكيل الدافعية لديهم وزيادة الفاعلية والمساهمة إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة لدى المتعلمين، حيث تلعب الدافعية في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين، ويرى كيلر 1987، أن غياب الدافعية لدى التلاميذ تعزى لعدم قدرة المدرسين على إثارة الدافعية، ويمكن إثارة الدافعية لدى المتعلمين من خلال جذب انتباه المتعلمين وإثارة حب المعرفة لديهم، وقدرة المتعلمين على التحكم في قدراتهم المعرفية وإدراك المحددات الذاتية (ما تتطلبه المهمة من قدرات وإمكانيات) حيث يرى بندورة أن فاعلية الذات هي أحكام الفرد أو معتقدات الفرد حول قدراتهم على تنظيم أو انجاز المهام وتوظيف المهارات الفردية بأداء معين، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- كيف تساهم البيئة الصفية في ضبط السلوك عامة والتعلم خاصة؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على البيئة الصفية؟
- ما هو مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأهميتها وأهم مصادرها؟

- ما العلاقة بين البيئة الصفية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والبيئة الصفية المدركة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات البيئة الصفية على أساس الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أساس الجنس.

ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- تستمد الدراسة أهميتها من الناحية العملية في إلقاء المزيد من الضوء على واقع المدارس في الجزائر ومساهمتها في نمو التلميذ اجتماعيا ونفسيا وفيزيقيا وتربويا.
- مساهمة الدراسة في زيادة الوعي بأهمية البيئة الصفية والتي تؤثر بدورها على المتعلم من عدة جوانب (نفسية، فيزيقية، تربوية، اجتماعية) فكلما اتجهت هذه البيئة إلى التوازن في توفير متطلبات العملية التربوية والتعليمية السليمة كانت انعكاساتها أحسن.
- مساهمة الدراسة في زيادة الوعي بأهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتي بدورها ترفع مستوى الأداء السلوكي والأكاديمي لدى المتعلمين.
- التأكيد على أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهم تلاميذ السنة الرابعة متوسط كون هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة المراهقة والتي تتميز بتغيرات هامة وملحوظة في كافة الجوانب الشخصية لدى التلاميذ.
- محاولة تقديم بعض المقترحات التربوية سواء نظريا أو إجرائيا من معلمين وإدارة المدرسة لاستثمار البيئة الصفية وكل ما يحيط بالتلميذ من ظروف من أجل تكوين أو تغيير اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية.

رابعا: أهداف الدراسة

- الكشف والتعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والبيئة الصفية المدركة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- تحقق من إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات البيئة الصفية على أساس الجنس.

- تحقق من إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أساس الجنس.

خامسا: التعريف بالمصطلحات الإجرائية للدراسة

1- البيئة الصفية المدركة perceived classrom environment:

يعرف ولسون2001 "البيئة الصفية على أنها ذلك المكان أو الفراغ الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ويستخدمون فيه أدوات ومصادر متنوعة في تحقيق أهداف التعلم الموضوعة'.

وتعرف البيئة الصفية المدركة إجرائياً: " بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في أدائه على المقياس المستخدم لقياس الشروط الايجابية للبيئة الصفية، حيث يمكن قياس البيئة الصفية من خلال إدراك التلميذ لها والذي قد يختلف من تلميذ إلى أخر.

2-الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تعرف الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أنها إدراك الفرد لقدراته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها.

وتعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً: " بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على بنود مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المستخدم في هذه الدراسة".

3-**تلاميذ السنة الرابعة متوسط:** ويقصد به الفرد الذي يتراوح عمره بين (15 -17) سنة يلتحق بالمقاعد الدراسية في متوسطة "مداني رحمون" في وسط بسكرة و " متوسطة " ولاد جلال الجديدة" ولاد جلال.

سادسا: الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي، وقد حاولنا البحث في الكتب والدوريات وشبكة الانترنت عن دراسات تتعلق بالبحث الحالي، وقد اقتصر البحث الحالي على مجموعة من الدراسات، تم تصنيفها وفق محورين اساسين: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت البيئة الصفية المدركة، والدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية الاكاديمية ولتسهيل عرض هذه الدراسات وفق محاورها، سنعرض الدراسات الخاصة بكل محور وفق لتسلسلها الزمني على النحو التالي:

أولا: الدراسات التي تناولت البيئة الصفية المدركة وعلاقته ببعض المتغيرات

الدراسات العربية:

1. دراسة القرارعة، القيسي، الرفوع 2011:

- **عنوان الدراسة:** أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسي في محافظة الطفية –الكويت.
- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (78) طالبا من مرحلة الأساسية الصفين السابع والثامن موزعين على أربع شعب دراسية تم تقسيمها الى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من شعبتين دراسيتين ضمت(39) طالبا، ومجموعة ضابطة تكونت من شعبتين دراسيتين ضمت(39) طالبا.
- **أدوات الدراسة:** استخدم اختبار التفكير الإبداعي.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الدراسة لمعرفة أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية.
- **نتائج الدراسة: توصلت** النتائج ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، لصالح المجموعة التجريبية التي توفرت لها بيئة صفية متطورة.

2. **دراسة العتايقة 2013:**

- **عنوان الدراسة:** مساهمة البيئة الصفية في التنبؤ بمستوى التوافق النفسي.
- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (580) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية
- **أدوات الدراسة:** استخدم مقياس التوافق النفسي.
- **اهداف الدراسة:** سعت هذه الدراسة الى الكشف عن دور البيئة المدرسية في التنبؤ بالتوافق النفسي في ضوء بعض المتغيرات.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الى:

- ان القدرة التنبئية لخصائص المدرسة والجنس والمدرسة مجتمعة معا فسرت ما نسبته (13.33) بالمئة من مستوى التوافق النفسي، وفسر متغير الجنس بما نسبته (2.25) بالمئة من مستوى التوافق النفسي وبعلاقة عكسية في المتغير المتنبئ به.
- وجود فروق في المتوسطين الحسابيين لمستوى التوافق النفسي يعزى لمتغير المدرسة.

3. دراسة العوهلي 2014:

- **عنوان الدراسة:** علاقة البيئة الصفية بأنماط التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة القصيم.
- **عينة الدراسة:** تكونت من عينة قوامها (590) طالبا من طلاب مدارس القصيم.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة من اعداد الباحثة.

- **اهداف الدراسة:** هدفت الى الكشف عن بعض عناصر البيئة الصفية وعلاقتها بأنماط التفكير.
- **نتائج الدراسة:** وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

- وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين البيئة الصفية وانماط التفكير لمجالات (التشريعي والتنفيذي، والحكمي، العالمي والمحلي ...).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التفكير على مجالات (الرضا، الاحتكاك، التنافس والتجانس).

4. دراسة الجنادي، وعامر 2015:

- **عنوان الدراسة:** ما لعلاقة بين التسويف الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والبيئة الصفية.
- **عينة الدراسة:** عينة قوامها (202) طالبة من طالبات كلية التربية.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استبانة التسويف الأكاديمي، أساليب المعاملة الوالدية من اعداد الباحثتين.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والبيئة الصفية، وعن وجود فروق بين طالبات المستوى (الثاني والسابع) في التسويف الأكاديمي وإمكانية التنبؤ به.
- **نتائج الدراسة:** اسفرت النتائج على ما يلي:

- وجود علاقة عكسية بين التسويف الأكاديمي وكل من الأبعاد التوجيه للأفضل، والتشجيع.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسويف الأكاديمي وبين كل من ابعاد المعاملة الوالدية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القصوى، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة...).
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التسويف الأكاديمي والدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية وكل من الأبعاد (الإطفاء، طابع الشخصية، والمساواة).

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ليزيو(LIZZIO 2002) المانيا:

- **عنوان الدراسة:** إدراك الطلاب لبيئة التعلم وعلاقته بتحصيلهم العلمي.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (243) طالبا وطالبة من الاختصاصات الطبية.
- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث بطاقات ملاحظة، والمقابلات الشخصية بالإضافة لمقياس بيئة التعلم.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين إدراك الطلاب لبيئة التعلم والتحصيل الأكاديمي في جامعة ميونخ.
- **نتائج الدراسة:** بينت نتائج الدراسة ان إدراك الطلاب لبيئة التعلم تعد منبئا جيدا للتحصيل الجامعي.

2. دراسة هيغس (HUGHES،2007) أمريكا:

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين التحصيل الدراسي وادراكات الطلاب لبيئة التعلم الصفية.
- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (155) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية.
- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على الاختبارات ونتائج الاختبارات في نهاية العام بالنسبة للطلاب في البيئة التقليدية، بالإضافة المقابلات الشخصية للطلاب.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وإدراكات طلاب المرحلة الثانوية لبيئة التعلم الصفية سواء البيئة الافتراضية عن طريق التعلم عن بعد ام تقليدية وجها لوجه في المدارس الثانوية في ولاية فرجينيا.
- **نتائج الدراسة:** بنت نتائج الدراسة ان:

- طلاب الفصول التقليدية اعلى في معدلات ادراكهم للتماسك الطلابي، والمشاركة والتعاون، بينما طلاب الفصول الافتراضية يحصلون على معدلات اعلى في ادراكهم لتدعيم المعلم.
- وجود علاقة ارتباطية بين ادراكات الطلبة للبيئة الصفية وبين تحصيلهم الدراسي.

3. دراسة ليتي، وبراين، ولاري (2006، LARRY، LETTY،BRIAN)

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين البيئة الصفية المدركة وأنماط التفكير المفضلة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة.
- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من(80) طالبا موهوبا من الصفوف السادس والسابع والثامن.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبق عليهم مقياسان البيئة الصفية ومقياس أنماط التفكير المفضلة.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين البيئة الصفية المدركة وانماط التفكير المفضلة لدى الموهوبين في المرحلة المتوسطة.
- **نتائج الدراسة:** وتوصلت النتائج الى:

- وجود ارتباط دال احصائيا بين جميع المواد الدراسية وانماط التفكير، كما ان خصائص البيئة التي تشجع على التماسك والرضا ارتبطت بشكل دال مع التفكير المنتج والابداعي.

2- الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

<u>الدراسات العربية:</u>

2-1- دراسة الزق 2009:

- **عنوان الدراسة:** مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية.

- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (400) 160 من الذكور، و240 من الإناث البكالوريوس، نصفهم من الكليات العلمية ونصفهم من الكليات الإنسانية.
- **أدوات الدراسة:** طبق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية تبعا لمتغيرات الكلية، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما.
- **نتائج الدراسة:** واظهرت النتائج ان:

- مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى الطلبة الجامعة متوسطة، كما اشارت الى وجود فروق وفقا للمستوى الدراسي، حيث ان الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة تكون في أدني مستوياتها في السنة الثانية وتكون في أعلى مستوياتها في السنة الرابعة.
- عدم وجود فروق وفق للجنس.

2-2- دراسة مباركة ميدون، أبي مولود عبد الفتاح2014 الجزائر:

- **عنوان الدراسة:** الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (798) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة (متوسطة أنقوسة، متوسطة البور، متوسطة أفران).
- **أدوات الدراسة:** م تطبيق أداتين وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود ومقياس التوافق الدراسي مكون من 36 بند.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- **نتائج الدراسة:** ظهرت النتائج على أن:

- مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق دراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم.
- أن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالحهن.

بالإضافة إلى وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ غير المعيدين.

2-3- دراسة سامر العرسان 2017: السعودية

- **عنوان الدراسة:** الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من(450) منهم (200) طالبا و(250) طالبة خلال العام الدراسي 2015/2014 تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
- **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياسين هما: مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس مهارة حل المشكلات.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الى الكشف عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة حائل.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج الدراسة:
  - وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل.
  - وجود فروق دالة احصائيا في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعا لمتغير الجنس ولصالح المستوى.
  - وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح الطلبة في المستوى الدراسي الأعلى، وعدم فروق تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.
  - عدم وجود فروق في مهارة حل المشكلات لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
  - وجود فروق دالة احصائيا تبعا للمستوى الدراسي ولصالح الطلبة.
  - وجود فروق دالة احصائيا تبعا للتخصص الأكاديمي ولصالح طلبة العلوم.
  - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات.

الدراسات الأجنبية:

2-1- دراسة بل (2003، BELL) أمريكا:

- **عنوان الدراسة:** الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي والأكاديمي.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من(209) طالب جامعي.
- **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياسين هما: مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التوافق النفسي والأكاديمي.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق النفسي والأكاديمي.
- **نتائج الدراسة:** كشفت النتائج عن العلاقة الإيجابية بين الكفاءة الذاتية وبين التوافق النفسي والأكاديمي.

2-2- **دراسة بارنس (2010، BARNES) أمريكا:**

- **عنوان الدراسة:** أثر الكفاءة الذاتية على التحصيل القرائي لدى طلبة الثانوية في ولاية إلينوي الأمريكية.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (131) طالبا وطالبة، بواقع (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة الينوي الشمالية.
- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية للقراءة.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الى معرفة أثر الكفاءة الذاتية على التحصيل القرائي.

- **نتائج الدراسة:** اشارت النتائج الدراسة الى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل القرائي تعزى الة الكفاءة الذاتية في القراءة.

2-3- دراسة نيفيل (2008، NEVILL) أمريكا:

- **عنوان الدراسة:** أثر الكفاءة الذاتية في القراءة وتنظيم المعرفة على التحصيل القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية.
- **عينة الدراسة:** تكونت العينة الدراسة من(84) طالبا وطالبة في صفوف الرابع والخامس السادس في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.
- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية للقراءة.
- **اهداف الدراسة:** هدفت الى معرفة أثر الكفاءة الذاتية في القراءة وتنظيم المعرفة على التحصيل القرائي لدى عينة من طلبة المدارس في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.
- **نتائج الدراسة:** اشارت النتائج الى:

- القدرة التنبئية للكفاءة الذاتية في القراءة بالتنظيم المعرفي والتحصيل القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية ما يلي:

1- من حيث موضوع الدراسة:

بلغ عدد الدراسات السابقة بحسب موضوعاتها (13) دراسة، منها (7) دراسة سابقة متعلقة بالبيئة الصفية المدركة و(6) دراسة متعلقة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، وهي تتقاطع بشكل او باخر مع موضوع الدراسة الحالية، ولكل من هذه الدراسات سمات الخاصة.

2- الأهداف:

- تنوعت اهداف الدراسات السابقة التي تناولت البيئة الصفية الذي سعى الباحثون الى تحقيقه، ويمكن تحديد ان كل الدراسات هدفت للكشف عن العلاقة ومدى مساهمتها في بعض المتغيرات (التوافق النفسي، أنماط التفكير، التسويف الأكاديمي) عدا دراسة (االقرارعة،2011) فقد هدفت الى أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي.
- اما الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية الأكاديمية فقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات (التوافق الدراسي، مهارة حل المشكلات، التوافق النفسي والأكاديمي)، عدا دراسة (نيفيل وبارنس) فقد هدفت لدراسة اثر البيئة الصفية على التحصيل القرائي.

3- الأدوات:

بالنسبة لأدوات الدراسة السابقة فقد تم استخدام الاستبيان بصورة رئيسية في اغلب تلك الدراسات بالإضافة الي بعض الاختبارات.

4- العينة:

اختلف حجم العينات من دراسة لأخرى فقد اشتمل بعضها على عينات كبيرة منها اغلب الدراسات التي تناولت العلاقة للمتغيرين البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية حيث بلغ حجمها من (798-80) عينة خلال المرحلة الجامعة والمتوسطة والثانوية، اما الدراسات التي تناولت الأثر حيث بلغ عدد عينة قرارعة(78) مرحلة المتوسطة، دراسة بارنس(131) مرحلة الثانوي، اما دراسة نيفيل(84) مرحلة المتوسطة.

تتجلى أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيما يلي:

- يتفق في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، بالإضافة الى استخدام الاستبانة التي يمكن من خلالها التعرف الى العلاقة بين البيئة الصفية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- انه يسعى للكشف على علاقة البيئة الصفية المدركة ببعض المتغيرات، كذلك في سعيه لمعرفة دور البيئة الصفية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- افاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة في بناء الأداة والنتائج التي توصلت لها الدراسة وطريقة عرض النتائج، والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات من اجل استخلاص النتائج.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيما يلي:

- في إن معظم الدراسات السابقة لم تتناول متغير البيئة الصفية المدركة مع الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- أما عينة البحث حيث اشتملت على تلاميذ المرحلة المتوسطة لما اكتسبوه من خبرات تعليمية سابقة، بينما اقتصرت الدراسات السابقة على الطلاب مرحلة الثانوي والجامعة.
- كما تم التوصل الى مجموعة من النتائج لم تتطرق اليها البيئة الصفية في الدراسات السابقة، خاصة ان الدراسة الحالية قد ربطت بين مقومات البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

أولا: البيئة الصفية المدركة.

1. تعريف البيئة الصفية.
2. خصائص البيئة الصفية المدركة.
3. عناصر البيئة الصفية المدركة.
4. أهمية البيئة الصفية المادية المدركة.
5. وظائف البيئة الصفية المدركة.
6. أنماط إدارة البيئة الصفية المدركة.

ثانيا: الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

1. مفهوم الفاعلية الذاتية.

1.1. تعريف الفاعلية الذاتية.

2.1. الأسس النظرية.

3.1. أنواع الفاعلية الذاتية.

2. مفهوم الفاعلية الذاتية الاكاديمية.

1.2. تعريف الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

2.2. الخصائص العامة للفاعلية الذاتية الأكاديمية.

3. مصادر الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

4. العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

5. الخصائص العامة لمرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذات الأكاديمية.

1.5. الخصائص العامة لمرتفعي الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

- الخصائص العامة لمنخفضي الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

6. نمو الفاعلية الذاتية الأكاديمية من خلال الخبرات الانتقالية للمراهقة.

7. أهمية الفاعلية الذاتية الأكاديمية على أداء وسلوك التلميذ.

ثالثا: العلاقة بين البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

خلاصة.

تمهيد:

تعمل المدارس في محيط بيئي معقد له تأثير قوي على كل جانب من جوانب عملية للجماعة، فهو يتكون من بيئات متعددة وليس من بيئة واحدة فحجرات ومقاعد الدراسة تختلف باختلاف الجماعات، وتؤثر هذه الأخيرة في عمل الجماعة بصورة هامة فالبيئة الصفية هي محصلة تفاعل مؤثرات البيئات الأخرى تلك البيئات هي (المدرسة، المنزل، الشارع...الخ) بالإضافة الى ان مدركات التلاميذ حول البيئة الصفية تساهم في التأثير على البنى المعرفية والوجدانية، وتؤدي دورا بارزا في التأثير في الأداء الأكاديمي للتلميذ وتتبلور في الكفاءة على شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها، فهذه الأفكار تتوسط بين ما لدى التلميذ من معرفة ومهارات وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية، وبالتالي فهي تؤثر في كل من الجهد والمثابرة والصلابة من اجل تنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة.

أولا: البيئة الصفية المدركة

1. تعريف البيئة الصفية:

- **الصف:** يقصد به حجرة الدراسة التي تحدث فيها عملية التدريس.
- **البيئة:** هي الإطار الذي يعيش فيه الفرد (هي كل ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيه ويتأثر به).
- **البيئة الصفية:** لقد تعددت التعاريف حول هذا المفهوم نذكر أهمها.

يعرف sewel البيئة الصفية بأنها :مجموعة المؤثرات الخارجية وكل ما يتدخل في الموضوع والتي يمكن أن تتدخل في حياة الإنسان وتفكيره.

يعرفها بلقيس البيئة الصفية بأنها :الجو العام أو الحالة العامة التي تسود غرفة الصف في الموقف التعليمي ألتعلمي ويتجاوز ذلك البيئة المادية في التنظيم الصفي وترتيب المقاعد والحرارة والإضاءة والوسائل، إلى الجو النفسي الذي يسود غرفة الصف (قاسم,2014، ص24).

يمكن النظر إلى البيئة الصفية بأنه كل ما يدور داخل حجرة الدراسة بما فيها من متعلمين ومعلمين ومواد دراسية ومن علاقات تقوم بينهم ثم الآثار التي تنجم عن تلك العلاقات.

يعرف عبد النبي (2010) البيئة الصفية بأنها مجموعة المواقف والخبرات والأنشطة والممارسات التربوية السائدة داخل حجرة الدراسة، والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم وأنماط التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (عبد النبي, 2010, 430). ومن مراجعة التعريفات السابقة يمكن تعريف البيئة الصفية المدركة بأنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والأنظمة والمعايير التي تحكم هذه العلاقات كما يدركها الطلاب، ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوكهم.

وتعرف أيضا :المكان الخصب الذي يتم فيه عملية الاتصال بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة للتربية (قطامي,2007، ص 177).

وتعرف أيضا: الجو العام بالمدرسة والشعور بالانتماء للمدرسة والمبادرة في العمل والمنافسة الايجابية البناءة داخل الصف والمساعدة والمساندة كل لأخر (عويسات،2006 ، ص 16).

هي المكان الذي يحدث فيه التعلم، وتتوفر فيه التسهيلات المادية والتعليمية المطلوبة لحدوث التعلم فلا تعلم بدون بيئة، وتؤثر البيئة التعليمية في التعلم بقدر مناسبتها لذلك فالبيئة الجيدة تساعد في حدوث التعلم (خميس,2009، ص 319).

يشير الأدب التربوي: إن بيئة الصف تشير إلى التفاعل الحادث داخل حجرات الدراسة بين المعلم والتلميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض، وتعتبر نظام اجتماعي دينامي لا يشمل سلوك المعلم وحده أو سلوك التلاميذ فقط أو التفاعل بين المعلم وتلاميذه فحسب وإنما يشمل أيضا وبدرجة مساوية التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض.

من خلال التعاريف نستنتج أن البيئة الصفية تدل على نقاط هامة منها:

- تتضمن العوامل النفسية والاجتماعية السائدة في الصف الدراسي.
- تتضمن بيئة الصف العوامل الفيزيقية التي يتألف منها الموقف داخل الصف.
- تتضمن التفاعل الدينامي بين المعلم والتلاميذ بعضهم البعض (الطعاني، 2011، ص45).

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن البيئة الصفية :هي المكان الذي يكمن التفاعل فيه بين المعلم والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى لتوفير نظام تعليمي ملائم.

2. خصائص البيئة الصفية المدركة:

اقترح ولتر دويل (1986) ستة ملامح أو أبعاد تجعل من الموقف التعليمي موقف معقد الدراسة وهي كالتالي:

أ. تعدد الأبعاد: وهي تشير إلى الكمية الكبيرة من الأحداث والفعاليات التي تحدث داخل غرفة الصف، فهذه الأخيرة تضم العديد من المتعلمين الذين تختلف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم والذين يتوجب عليهم استخدام مصادر وأدوات ووسائل محددة لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية والاجتماعية، لذلك فعلى المعلم تنظيم وتنسيق العديد من الأنشطة، وتتميز أيضاً بأنها متعددة الأبعاد فهي مكتظة بالتلاميذ والواجبات وضغط الوقت، وهناك عدد كبير من الأفراد ذوي الأهداف والتفصيلات والقدرات المختلفة والذين يجب عليهم أن يشتركوا في المصادر التعليمية وينجزوا عددا من المهمات، ويستخدمون المواد ويعيدوها إلى حيث كانت.

ب. إثراء التزامن: تشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الكثير من الأشياء تحدث في نفس اللحظة داخل غرفة الصف وعلى المعلم أن يستجيب لأكثر من حدث في نفس الوقت فبينما يقوم المعلم بتوجيه فردي لأحد التلاميذ عليه أن يراقب بقية التلاميذ الصف وأثناء المناقشات الصفية على المعلم أن يستمع إلى إجابة تلميذ وفي نفس الوقت يلاحظ انطباعات التلاميذ الآخرين.

ج. الفورية: تشير هذه الخاصية إلى سرعة تتابع الأحداث داخل غرفة الصف فقد تبين من بعض الدراسات أن المعلم يتفاعل مع كل التلاميذ على حدة عدد كبير من المرات في اليوم الواحد، كما أكدت الدراسات على أن الإدارة الصفية الفاعلة تعتمد على قدرة المعلم على الحفاظ على استمرارية الأحداث وتتابعها. سرعة سير الحياة في غرفة الصف فلدى المعلمين مئات التفاعلات المختلفة مع التلاميذ خلال اليوم الدراسي الواحد وعليهم أن يستجيبوا بسرعة كبيرة للمثيرات الصفية، وقد أظهرت دراسة قام بها جاكسون (1968) أن معلمي المرحلة الابتدائية يواجهون حوالي (1000) عملية تفاعل يوميا، غير أنهم يتفاعلون مع عدد أكبر من الطلبة، يصل إلى حوالي (150) طالبا في اليوم، وهكذا يتضح لنا بأنه لا يوجد عدد متنوع من الأنشطة التي تحدث في وقت واحد، ولكن هذه الأنشطة تسير بسرعة كبيرة نسبيا.

د. عدم التوقع: تشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الأحداث الصفية قد تخرج عما خطط له المعلم فكثيراً ما يحدث ما يشتت الانتباه المتعلمين أو ما يقطع تتابع الأنشطة الصفية غالبا ما تعتمد على بعضها البعض فعدم تحقق نشاط ما قد يؤثر على بقية الأنشطة التي تليها.

هـ. العمومية: تشير هذه الخاصية إلى أن غرفة الصف مكان عام وأن ما يفعله المعلم أو يقوله يراه ويسمعه كل التلاميذ فإذا لم يلاحظ المعلم قيام أحد التلاميذ بمعلومات معينة عن طبيعة إدارة المعلم عادة.

تشير هذه الخاصية أيضا إلى أن الطريقة التي يستخدمها المعلم في التعامل مع هذه التداخلات غير المتوقعة، تتم ملاحظتها وإصدار الأحكام عليها من قبل تلاميذ الصف لأن الغرفة الصفية تتسم بالعمومية ويستطيع التلاميذ أن يلاحظوا باستمرار ما إذا كان المعلم عادة أم لا، وهل هناك محاباة لبعض التلاميذ دون الآخرين، وما الذي يقوم به المعلم عندما تخترق الأنظمة والقوانين.

و. **التاريخ (الأحداث الماضية):** وتبين هذه السمة أن للغرف الصفية ماضينا إذ يعتمد معنى الأفعال التي يقوم بها المعلمون أو الطلبة في جزء منه، على ما يكون قد حدث مسبقا فالطالب الذي يتأخر عن دوامه للمرة الخامسة عشر, يتطلب استجابة مختلفة عن الطالب الذي يتأخر لأول مرة إضافة إلى ذلك فإن ما يحدث في الأسابيع القليلة الأولى من فصل أو عام دراسي جديد، يستمر تأثيره على الحياة في غرفة الصف بقية العام الدراسي. (جادو، 2011: ص ص308 -310).

3. عناصر البيئة الصفية المدركة:

أ. العنصر الفيزيقي(المادي):

من متطلبات الأساسية لعملية التعليم التي لا يمكن أن يتحقق التعليم بدونها، الغرف الصفية الجيدة وهي تلك التي توفر الجو الصفي الذي يشعر المتعلم من خلاله بالراحة والطمأنينة ولكن يتحقق ذلك يجب أن يتوفر في الغرف الصفية الشروط الآتية:

1. ألا تكون مزدحمة بالأشياء التي لا ضرورة لها.
2. التوزيع المناسب للأثاث والتجهيزات والأدوات بما يتناسب مع الطبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية التي تتسم بها، وبشكل يسمح بحرية الطلبة وسهولة المحافظة على نظافتها.
3. كفاية التهوية والإضاءة بشكل هادئ وفي خطوط أفقية ورأسية.
4. التوزيع الجيد للمثيرات من رسوم ووسائل توضيحية أو خرائط أي لا يكون التوزيع عشوائياً يشتت انتباه التلاميذ.
5. توفير شروط السمع الجيد أي بعد الفصول عن أماكن الضوضاء.
6. توافر الهواء النقي الخالي من الغبار.
7. توفير درجة حرارة مناسبة صيفا وشتاء.

8. حجم المقاعد مناسب لعمر التلاميذ وكذلك ترتيب هذه المقاعد.
9. حجم الغرفة المناسب للطلبة الذي يسهل حركة الطالب داخل الفصل.
10. عدد مناسب من الطلبة لسهولة ضبط الصف والسيطرة على الطلاب. (بسام،2010، ص30-31).

ب. **العنصر الاجتماعي:**

وهو أمر يشكل عنصر الطلبة و المعلمين والعاملين في المدرسة وأي ارتباط بين المعلمين والطلبة ينشأ عنه عنصر اجتماعي يختلف عن غيره ،حيث يتفاعل كل معلم مع مجموعات متنوعة ومتفاوتة كما وكيفا ومهما كان الحال فإن مجموعة المعلمين هي مجموعة أفرادها لها خبرات متعددة، تصلح لمعالجة أي حالة تربوية يمكن لها أن تعمل ضمن نظام واحد يهصرهم جميعا في بوتقة واحدة ويمكن لنا عن طريق التعاون بين المعلم والتلاميذ، وتنظيم الصف فيزيقيا واجتماعيا أن تصل إلى هدفنا التربوي العام وهو إنجاز فعال رفيع المستوى عن التلاميذ (النابلسي،2014،ص63).

ج. **العنصر التربوي:**

وهو عنصر ينبثق من محتوى المنهاج المدرسي، ومن القرارات التي يتخذها المعلمون بشأن الأهداف التربوية التي يعملون على بلوغها ومما يحتاجه التلاميذ من معارف ومهارات ليتعلموها في مختلف مراحل التدريس ولمختلف الفئات العمرية، ومن خلال ما يزاولونه من أنشطة خلال اليوم المدرسي مع تنظيمها وعرض ما يتم داخلها، وهذه جميعا هي ملامح العنصر التربوي (ماحي، 2015، ص 28).

4. أهمية البيئة الصفية المادية المدركة للطلاب:

للبيئة المدرسية دور كبير في عمل الطلبة مثل مساحة وشكل ولون الحجرات التي يعمل بها أعضاء الجماعة والأثاث ولون الحائط وما شابه ذلك.

- فمثلا أظهرت إحدى الدراسات الميدانية أن عطاء العمال في المصانع يكون أكثر عندما تكون شدة الإضاءة أعلى، كما انه يعمل العمال بكفاءة أكبر إذا توزعت الإضاءة في منطقة العمل بطريقة متجانسة، فقد لوحظ أيضاً في إحدى الدراسات عندما كانت جدران المصنع مطلية باللون الأزرق الفاتح، أن النساء العاملات قد اشتكين من الإحساس بالبرودة في ظل درجة حرارة 20 درجة مئوية ,واستمرت شكواهن من الإحساس بالبرودة حتى عندما ارتفعت درجة الحرارة إلى 24 درجة مئوية، وعندما تم تغيير لون الجدران إلى الأصفر الفاتح أو الأخضر الهادئ اشتكت النساء من إحساسهن بالحرارة الشديدة، كما لوحظ أيضاً أن منع الأصوات العالية عن حجرات العمل قد قلل من ردود الأفعال السلبية وأثر إيجاباً على إنتاجهم. (منسي,2001، ص48).

5. وظائف البيئة الصفية المدركة:

يقوم المعلم في البيئة الصفية بالقيام بعدة تجهيزات ملائمة لجعل حجرة الدراسة نشطة ومجهزة للتعلم حيث تتمثل وظائف البيئة الصفية فيما يلي:

- توفير المكان والتسهيلات المادية المناسبة لتنفيذ البرنامج التعليمي بكفاءة وفاعلية.
- توفير الظروف والتسهيلات التعليمية اللازمة لحدوث التعلم.
- توفر شروط التعلم وتسهيل حدوثه.
- توفير الظروف والعوامل النفسية المناسبة لحدوث التعلم.
- حفظ وتخزين كافة المصادر والمعلومات والبيانات والأدوات والأجهزة اللازمة للتعليم والتعلم.
- توفير المصادر المناسبة للتعلم والمعلومات التي يتفاعل معها المتعلمون من أجل التعلم.
- تنظيم هذه المصادر بشكل يساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وتحقيق الأهداف المرجوة.
- توفير الظروف والشروط المناسبة والمنظمة لتفاعل المتعلمين من مصادر التعلم.
- توفير التسهيلات اللازمة لإدارة عمليتي التعليم والتعلم.
- توفير الفرص المناسبة للتفاعلات التعليمية والاجتماعية المطلوبة بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض. (خميس,2009، ص321).

6. أنماط إدارة البيئة الصفية المدركة:

تتباين أنواع الإدارة التي يمارسها المعلمون في تعاملهم مع التلاميذ وتعتمد بدرجة كبيرة على شخصية المعلم وقدراته ومن هذه الأنماط الإدارية التي يمارسها المعلمون هي كالتالي:

1.6. **النمط الديمقراطي:** يقوم هذا النمط على الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين حيث يعامل المعلم و المتعلمين باحترام ويستمع إلى أرائهم ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم و يراعي المعلم الدقة في اتخاذ القرارات والأنشطة التعليمية فهو يركز على إنسانية المتعلمين ويشاركهم الآراء و يساعدهم في حل المشكلات ويتقبل تعاونهم ومشاركته في إدارة الصف.(المحاميد,2007, ص 28). وهو نمط من التشاور يتم اتخاذ القرارات فيه بعد استشارة جماعة المتعلمين ومناقشة أرائهم ويكون الرأي فيه للأكثرية.

ويوفر أيضا الأمن والطمأنينة لكل من التلاميذ والمعلم حيث يسوده جو التفاعل الايجابي بين المعلم وتلامذته من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى، وهو يراعي النمو المتكامل للتلميذ من كل جوانبه، يعطي الفرصة للتلميذ في التعبير عن نفسه والتواصل والحوار مع زملائه، ويبني شخصية المتعلم الخاصة به القادرة على نقد الآراء والأفكار المطروحة، القدرة على الإبداع، الحفاظ على مستوى عال من التحصيل، وتكون معاملة المعلم للتلاميذ كإخوة له واتخاذ القرار يكون حسب رغباتهم ويراعي الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ (برهم,2005، ص12).

2.6. **النمط الفوضوي** : يمتاز بإعطاء حرية مطلقة للمتعلمين سواء عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية من قبل المعلم ،فالمعلمون يمتازون باللامبالاة أو بضعف الشخصية, فغالباً ما ينتقلون التلاميذ من مكان إلى مكان داخل الغرفة الصفية ويدخلون ويخرجون دون إذن المعلم ويتركون الصف ويغادرونه دون رجعة أثناء الدرس (المحاميد, 2007, ص 28).

ويسود لدى المعلمين المهملين الغير قادرين على جذب انتباه التلاميذ، فتجد التلاميذ يتصرفون وفقا لأهوائهم دون الإحساس بوجود ضوابط لتصرفاتها، يكون المعلم فيه غير مخطط وعديم القدرة على القيام بالجهد اللازم لتقويم سلوك التلاميذ، ضعف المعلم في معرفة خصائص الفئة العمرية عند التلاميذ الذين يدرسهم، كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد عدم مناسبة غرفة الصف الدراسي.

يمتاز أيضا بتوفير أقصى قدر من الحرية للمتعلمين، بحيث تتاح الفرص لعمل كل ما يريدون وأن دور المعلم هو اتخاذ الإجراءات التي يمكن من خلالها زيادة حرية المتعلمين فيسود عدم النظام في كل شيء داخل حجرة الدراسة ولا يستطيع المعلم الحفاظ على الهدوء والنظام في صفه (الطنطاوي, 2009، ص 127).

3.6. **النمط التسلطي:** ينزع المعلمون فرص أرائهم وامتلاك سلطتهم على التلاميذ بحيث يعتبر المعلم نفسه في هذا النمط على انه المصدر الوحيد للمعلومات فهو الذي يخطط للأنشطة التعليمية ويحدد مصادر التعلم لوحده ،تمتاز قراراته هنا بالتذبذب وعدم الاتزان بسبب المزاجية في شخصية المعلم وغالبا ما يتبع المعلم أسلوب القمع والعقاب والتهديد (المحاميد,2007,ص27). ويمتاز أيضا بإهمال أسئلة التلاميذ دون الإجابة عليها، يكون المعلم مقومنا لأي تغيير في نمطه الإداري معتبراً ذلك تحديا لسلطته، يمتاز هذا النمط بنوع من القهر والخوف من شخصية المعلم مفقدا للتلاميذ ثقتهم بأنفسهم من خلال اعتمادهم كليا عليه، يمارس المعلم سلطة إملائية مباشرة من خلال توجيه التلاميذ وتعليمهم طالبا منهم المتمشي مع رغباته دون معارضة.

يمتاز أيضا بتنفيذ العمل بدافع التهديد و إيقاع العقوبات، يستمد قوته من الأنظمة والقوانين والتعليمات ويخبئ شخصيته الضعيفة خلفها، المعلم المتسلط ذو شخصية غامضة ماكرة يتخذ من المزاح منطلقات للتعامل وتسيير الأمور.(عايش,2009,ص 141).

4.6. **النمط التقليدي:** ويعتمد هذا النمط على احترام كبار السن على اعتبار أن المعلم أكبر سنا من التلاميذ وأفصح منهم لسانا وأكثر منهم خبرة وحكمة ويتوقع المعلم من التلاميذ الطاعة المطلقة له والولاء الشخصي له فهو يقوم على الصورة الأبوية لشخصيه ويهتم بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقا دون تغييره ويقاوم هذا المعلم أي محاولة للتغيير (فرج,2006, ص67).

5.6. **النمط التجاهلي:** يقع بين التسلطي والفوضوي، نجد المعلم يدخل غرفة الصف ويبدأ في عملية التدريس دون أي تمهيد للدرس وإثارة التلاميذ وتهيئهم، ويحاول الانضباط في الوقت, فهو لا يكترث فيه إلى حاجات المتعلمين أو الصعوبات التي يواجهونها لا يحترم أراء وأفكار المتعلمين ولا يأخذ بها ولا يهتم بأسباب ضعف المتعلمين (المحاميد, 2007، ص28).

7. تنظيم وتعديل البيئة الصفية المدركة لتجنب المشاكل السلوكية:

1.7. تنظيم البيئة الصفية:

البيئة الصفية المدركة كما تم تعريفها هي مجموعة من العوامل الفيزيقية والاجتماعية التي يدركها الطلاب ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوك الطلاب أما تنظيم البيئة الفيزيقية فهو تهيئة الظروف الفيزيقية والاستفادة من كل ركن من أركان غرفة الصف دون إقحامها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب و الخبرات التعليمية.

فالطلاب في الصف يمثلون العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية، والبيئة الصفية تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة لكنه يحتاج إلى فهم خصائص الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة الصفية دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة، ويسمح بالتالي من انتقال الطلاب أنفسهم من مكان لآخر حيث أكدت الدراسات والأدبيات التعليمية والتربوية على أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل في البيئات التعليمية الداعمة والإيجابية (Mercer,1997,p42). والمعلم الذي يدير البيئة الصفية بفاعلية يوفر فرصا أفضل لتعلم الطلبة بعيدا عن المشاكل السلوكية التي تثير الفوضى وتشتت الطلبة داخل الصف فهو يتفهم حاجتهم الفردية ,ويعمل على مراعاتها، وليس هناك عامل أقوى وأكبر أثار على تعلم الطلبة وتحصيلهم من مواقف المعلم واتجاهاته وتوقعاته ولأن نسبة كبيرة من الطلبة المعاقين فكريا لديهم إدراكات سلبية لأنفسهم كمتعلمين بسبب خبرات الإخفاق والفشل الطويلة، فثمة حاجات كبيرة إلى أن يبذل المعلمون جهودا خاصة ومنظمة لتعديل البيئة الصفية وجعلها بيئة إيجابية وداعمة للسلوك الإيجابي.

1.1.7. أسباب المشكلة السلوكية داخل البيئة الصفية المدركة:

من خلال مراجعة الباحثة للأدبيات والدراسات السابقة وجدت أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل السلوكية، من أهمها ما يلي:

أ. الملل والضجر:

تشير الدراسات إلى أن أغلب أوقات الملل والضجر التي يقضيها الطلاب في حياتهم تكون في بعض الحصص المدرسة التي يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يعدو إلى الشعور بالملل.

إن الملل في الصف يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به، لذا يكون الطلاب الذين يشعرون بالملل والضجر مصدرا رئيسا للمشكلات الصفية، فعندما يسيطر المعلم على النقاش أثناء الحصة أو يقوم الطلاب بنشاط ما تزيد مدته عن 20 دقيقة، فإن هذا يكون مدعاة لشعورهم بالرتابة والجمود، فيتحول اهتمامهم وتفكيرهم نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من الدرس. وقد يعزى شعور الطلاب بالملل إلى

قلة التنويع في الأنشطة والمواضيع التي يبحثها المعلم مع طلابه، وغالبا ما يزيد الملل عند الطلاب حينما يفقدون الحماس والتشويق والتحدي. (قطامي وقطامي، 2002، ص100).

ب. الإحباط والتوتر:

قد يلجأ الطلاب إلى المشكلات الصفية نتيجة شعورهم بالإحباط والتوتر أثناء الحصة، فيمكن أن تعزى هذه المشكلات إلى كثرة القوانين والقيود التي يضعها المعلم، مما يؤدي إلى إرباك الطلاب وتوترهم .كما أن سرعة سير المعلم في شرح الدروس دون إعطاء الطلاب راحة بين الفينة والأخرى للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والتوتر فيلجؤون عندها إلى إثارة المشكلات.

وغالبا ما يسيطر الإحباط والتوتر على الطلاب حينما تفتقر البيئة الصفية على روح الدعابة .وهناك فئات عديدة من الطلاب التي تصاب بالتوتر والإحباط، فمنهم الفئة التي تشعر بالعجز عن إنهاء المهمات المطلوبة في الوقت المحدد، ومنهم التي تحبط عندما لا يلتزم المعلم بخط سير الدرس، وينشغل بالأحاديث الجانبية غير المفيدة، ومنهم التي تشعر بالخوف والحرج من الإجابة عن أسئلة المعلم التي توجه إليهم بصورة مفاجأة. وبالمقابل هناك فئة تشعر بالإحباط إن لم يفسح لها المعلم فرصة المشاركة الصفية بشكل فعال، وان لم تلق جميع هذه الفئات العناية والرعاية من المعلم فمن المؤكد أنها ست حبط وستبحث لها عن أنشطة أخرى لا ترتبط بالدرس وسيزيد ذلك من احتمالات حدوث المشكلات الصفية.

ج. العدوان:

عندما يشعر الطلاب بالإحباط يمكن أن تصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف والمشاكسة أثناء الحصة تعبيرا عن الغضب وعدم الرضا، كالنقد الجارح للزملاء، وتبادل الشتائم والألفاظ النابية، وتمزيق الدفاتر وإتلاف المقاعد الصفية. (منسي،2001، ص111).

د. ميل الطلاب إلى جذب الانتباه:

يميل بعض الطلاب وبالأخص المراهقين منهم إلى جذب انتباه المعلم والطلاب، لأن لديهم رغبة وحاجة في أن يتقبلهم الآخرون، لذا فهم يحاولون لفت أنظار من حولهم من خلال التحصيل الأكاديمي والشخصية القيادية، والمهارات الاجتماعية، والتكيف مع الآخرين .وبالرغم من أن الطلاب يقصدون جذب الانتباه، إلا أن بعضهم قد يفشل في تحقيق ذلك بسلوك مرغوب فيه، والقيام بالشغب في الصف كالتشويش والإزعاج بقصد أو بغير قصد .والمعلم الحكيم ينتبه لهذا السلوك، ويعلم أن الكثير من السلوكيات التي يقصد منها جذب الانتباه لا تعد سلوكيات سيئة يستحق عليها الطلاب عقابا ما، وإنما يوظف رغبة هؤلاء الطلاب في تحقيق هدف من الأهداف التعليمية في الحصة، كأن يكلفهم بالقيام بنشاط محبب لهم فتحقق لهم رغبتهم بجذب انتباه الآخرين (قطامي،1999، ص65).

هـ. الصياح والشغب:

قد يسمع المعلم أصوات في غرفة الصف دون معرفة مصدرها، إذ يتبادل بعض الطلبة أطراف الحديث ويتهامسون أثناء الشرح، ويجيبون عن الأسئلة بصوت عال دونما إذن، وقد يصرخون عالياً:(أنا يا أستاذ) رغبة منهم في المشاركة، ومن أبرز الأسباب التي تدعو إلى هذه المشكلات هو عدم معرفة الطلاب بالقوانين

الصفية، وتوافر صداقة متينة بين الطلاب الذين يجلسون سويا، والميل إلى جذب انتباه الآخرين والغيرة من الزملاء المتفوقين أكاديميا أو اجتماعيا لعدم قدرتهم على تحقيق التفوق.

و. السلوك الانعزالي:

يفتقر بعض الطلاب إلى الثقة بالنفس فيمتنعون عن المشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية وربما يتركوا بعض الأسئلة عليهم بدون حل في دفاترهم دون أن يسألوا المعلم .وقد يغفل أو يتغافل عن هذه الفئة العديد من المعلمين، لأنها تحتاج إلى وقت وجهد وصبر في التعامل معها، لذا فهو يؤثر على العزلة الفردية ويتجنب ما أمكن العمل مع الزملاء أثناء القيام بالأنشطة الصفية.

وهناك مشكلات أخرى وجد أنها من أبرز المشكلات التي يواجهها المعلمون في صفوفهم، قد يكون لها ارتباط بالأسباب السابقة كمقاطعة المعلم، والتحدي وعم الانتباه والبكاء والكذب والبطء والمماطلة في إنجاز المهمات، والغش والسرقة (الطيطي،2001، ص89).

2.1.7. اعتبارات أساسية في البيئة الصفية المدركة:

1. أن تكون أرضية الفصل مفروشة، والإضاءة مناسبة قدر الإمكان.
2. أن يكون حجم الطاولات والمقاعد مناسب بحيث يرتاح الطالب.
3. توفير سلة مهملات داخل الفصل ومراعاة تفريغها أولا بأول.
4. أن يحتوي الفصل على مجموعة من الأجهزة والمواد التي تساعد على عملية التعلم.
5. وجود أماكن في الفصل تشجع على المشاركة والتواصل الاجتماعي لدى الطلاب.
6. ترتيب جلوس الطلاب بحيث يتم استثارة الدافعية للاستجابة لديهم والتقليل من المشتتات قدر الإمكان.
7. المرونة في الحركة حيث يجب أن يكون الأثاث كالطاولات والمقاعد سهلة الحركة والتغيير حتى يتمكن المعلم والطالب من تشكيلها حسب الحاجة.
8. الخصوصية في المكان، وهي تنطبق على المعلم والطالب حيث يشعر الطالب بأنها ملك له ويضع فيها أشيائه الخاصة بأمان ويشعر بالطمأنينة.
9. إمكانية الحرية في الجلوس والعمل فبعض الطلاب يفضل القيام ببعض الأعمال على الطاولة دون الجلوس على المقعد والبعض الآخر يفضلها على الأرض (غانم،2002، ص112-115).

3.1.7. اقتراحات للمعلم تساعده في إيجاد بيئة صفية معدلة وحافزة على النشاط:

1. أن يبني المعلم بيئة صفية قائمة على القبول والاحترام المتبادل بينه وبين طلابه من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.
2. أن يوفر المعلم تقنيات تربوية ووسائل تعليمية تمكن الطلاب من التفاعل والوصول للمعلومات.
3. أن يجعل المعلم الصف الدراسي مكانا آمنا للطالب بدنيا ونفسيا.
4. أن يدعم المعلم ويعزز أفكار الطلاب الإبداعية الجديدة ولا يكبحها.
5. أن ينظر المعلم لخطأ الطلاب بلغة إيجابية تساعدهم في التغلب عليها. (عبد النبي،2010،ص98).
6. أن يتجاوب المعلم مع اهتمامات الطلاب وميولهم في غرفة الصف كل ما كان ذلك ممكناً.

7. أن يعطي المعلم الطلاب الوقت الكافي لتطوير أفكارهم وإجاباتهم.
8. أن يعزز المعلم إجابات الطلاب وإسهاماتهم.
9. أن يحاول المعلم أن يشرك جميع الطلاب في فعاليات مواقف التعليم الصفية.
10. أن يتعرف المعلم على خصائص نمو الطلاب والفروق الفردية بينهم.
11. أن يشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم وأن يستمع لها، وأن يقدم التغذية الراجعة حولها باستخدام تعبيرات أو ألفاظ تحفيزية تجعلهم يستمرون في ذلك بشكل إيجابي.
12. أن يوفر المساحة للطلاب لمناقشة الأمور بشفافية عالية وحرية التعبير (جاد،2004، ص66).
13. أن يطرح أسئلة تتناسب مع قدراتهم العقلية.
14. أن يطرح نشاطات عملية متنوعة تنمي في الطالب مهارات العلم والاكتشاف.
15. أن يقوم أداء الطلاب بشكل يتطلب استخدام مهارات التفكير وحل المشكلات.
16. أن يحرص على تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة تؤدي إلى تفاعل الطلاب بشكل نشط وأن يتيح لهم فرصة لطرح الأسئلة (أبو نمرة،2001، ص114).

2.7.تعديل البيئة الصفية المدركة:

يعني مفهوم تعديل البيئة الصفية المدركة إدخال الإجراءات اللازمة والتعديلات التي تلزم لجعل البيئة الصفية المدركة ملائمة للطلبة .ومن المهارات السلوكية لضبط السلوكيات الغير مرغوبة:

- تشجيع الطلاب على إظهار السلوكيات المرغوبة.
- تعزيز السلوك المرغوب فيه فور ظهروه.
- التنويع من التعزيز ووسائله المستخدمة حتى لا يسأمه الطلاب.
- المثابرة على تعزيز السلوك المرغوب فيه حتى يصبح جزءا من شخصياتهم.
- تجاهل السلوك غير المرغوب فيه لمدة قصيرة.
- توجيه الطلاب المخالفين بالنظام للقواعد المتفق عليها.
- العقاب الملائم للطلاب المخالفين بالنظام في ضوء تكرار السلوك غير المرغوب فيه.
- تجنب الاستهزاء والسخرية من الطالب الخال بالنظام.
- تجنب العقاب الجماعي ومعرفة المتسبب الحقيقي في المشكلة.

1.2.7. خطوات تعديل البيئة الصفية المدركة:

تعتبر البيئة الصفية الإيجابية والخالية من المشاكل السلوكية بيئة يكون فيها تركيز المعلم سواء بطرق لفظية أو غير لفظية على السلوك المناسب أكثر منه على السلوك غير المناسب، وهي بيئة يستخدم فيها الثناء والانتباه بمعدلات أكبر من عدم المصادقة على السلوك أو العقاب، فلذلك ينجم عنه أوضاع وظروف أفضل للتعليم الأكاديمي وللتفاعلات الاجتماعية وتجنب المشاكل السلوكية أيضاً لذا ينبغي التأكيد على ثلاثة خطوات أساسية للوصول إلى بيئة صفية معدلة ومكيفة لحاجات الطلاب:

- **المساندة السلوكية** :حيث تعتبر السلوكيات التعليمية لكل من المعلم والمدرسة مهمة من أجل خفض المشاكل السلوكية، وهي بذلك تخدم البناء الخالص بالتعزيز السلوكي الإيجابي.
- **مجموعة التدخلات الموجهة** :وهي عبارة عن خلق مجهودات المجموعات الصغيرة لخفض عدد الحالات الحالية من المشاكل السلوكية.
- **المساندة الفكرية المركزة** :ترتكز على الاحتياجات الفردية للطلاب من خلال عرضهم للمشكلات السلوكية باستخدام التقييم للسلوك الوظيفي وخطط التعزيز الإيجابي لسلوك.

وسيتم تناول الموضوع في نقطتين:

- المعلم وتفاعله التعليمي في دعم السلوكيات الموجهة لخفض المشكلات السلوكية للطلاب.
- البيئة العامة" المدرسة "والتي تركز على:

أ. **عرض أعمال الطالب:** يحتاج المعلم إلى عرض أعمال الطالب خارج الفصل بهدف خلق بيئة تعليمية إيجابية والتعريف بجهود وأعمال الطالب من خلال لوحة ومجلة الحائط والنشرات وهكذا...الخ.

ب. **تجهيز الفصل:** بالمواد والأدوات ووضعها في مكان يسهل الوصول إليها مثل برايات الأقلام الخاصة بالفصل وسلة المهملات والأوراق وأجهزة الحاسب الآلي، والمواد النصية الهامة يجب أن تكون في مكان يسهل رؤيتها بوضوح وسهل الوصول إليها فالطلاب يجب ألا يسمح لهم بإعادة ترتيب البيئة داخل الفصل أو عمل انكماش للمواد التعليمية داخل أركان الفصل فعلى سبيل المثال برايات الأقلام الرصاص يجب أن يكون في مكان واسع فسيح للطلاب ليتمكن الطلاب من بري أقلام الرصاص بدون تعطيل عملية التعلم وبدون حدوث مشاكل مع الطلاب الآخرين.

ج. **القواعد والقوانين المعلقة والمرئية:** إن البيئة الصفية المدركة الخالية من القواعد والقوانين الخاصة بالفصل تصبح مكانا مناسبا للمشاكل السلوكية؛ لأنها تحوي على نسبة عالية من الإجراءات التأديبية بين الطلاب، ولخلق بيئة بالفصل آمنة من المشاكل السلوكية ينبغي أن يكون هناك قواعد واضحة لسلوكيات الطلاب (المحتسب،2005، ص66-67).

لذا يجب أن تكون قوانين الفصل واضحة ويمكن رؤيتها بسهولة حيث يستطيع الطالب أن يستفسر بوضوح عن الأسئلة الخاصة بالقوانين، وأي زائر للفصل يجب أن يصل ويرى قواعد وقوانين الفصل بدون بحث عنها؛ لأنها معلقة بشكل واضح ومرئي للجميع وعندما يستطيع جميع الطلاب معرفة وشرح القواعد والقوانين الخاصة يصبح هناك وضوح للقوانين والقواعد مما يقلل المشكلات السلوكية.

د. **الجدول اليومي:** يعتبر الجدول اليومي واحدا من المتغيرات الخاصة بتجنب السلوكيات غير السوية حيث يتيح فرصة أفضل للمعلمين للتحكم بالفصل، فالجدول يساعد المعلم باستمراريات لخفض فترة وقت الراحة مع إعطاء الطلاب خطة اللعب لليوم، ويتيح آلية للمدرسين للتأكد من أن (70%) من وقت جدول الحصص مخصص للأنشطة الأكاديمية من وقت اليوم الدراسي. (حسن،2007، ص88-89).

هـ. **الإجراءات داخل الفصل:** هي عبارة عن سلسلة من الخطوات التي تهدف لتنظيم الفصل بشكل أفضل بحيث تكون الوظائف سلسة وسهلة داخل الفصل، فالمعلمين يحتاجون لفهم أهمية النظام من أجل خلق البيئة التعليمية الفعالة، ومن ثم يأخذون الخطوات الضرورية لخلق النظام الخاص ببيئة التعلم للتأكيد على الإجراءات التي سوف تدرس، فالتصميم الجيد وإجراءات الإدارة للفصول تزيد البراعة في وقت التعلم وتجنب المشاكل السلوكية وتزيد التحصيل الأكاديمي للطلاب.

و. **أرشفة الأعمال:** تساعد على العمل بسرعة من قبل الطلاب بدون إبداء سلوكيات غير سوية للطلاب الآخرين، فعندما يتم أرشفة أعمال الطلاب تكون النتيجة جمع نفس المواد لأداء الطلاب، وهناك اعتبار آخر مرتبط بذلك وهو عندما يقوم الطالب بإكمال العمل المكلف به قبل بقية الطلاب، فالمعلمين يحتاجون لوضع نشاطات لملء الفراغات لهؤلاء الطلاب أو أن يقوم بمهام يمكن أن يؤديها هؤلاء الطلاب لو كانوا ينوون إنهاء عملهم المستقبلي قبل باقي زملائهم في الفصل(hupp,2002,p46).

ز. **تعليمات التحدث:** تحيط تعليمات التحدث بكل التوجيهات التعليمية والتفسيرات أو المعلومات الأخرى الممنوحة لمساعدة الطلاب وإرشادهم للمحتوى الأكاديمي للمواد واستراتيجيات التدريس، ولقد بينت الدراسات أن المعلمون يحتاجون لربط تعليمات التحدث أثناء إعطاء شرح لأي درس وذلك لمدة من 40إلى 50 % من الفترة التعليمية لزيادة نتائج التعلم وتقليل المشكلات السلوكية، ويتمثل مفهوم التحدث التعليمي بأنه نشاط تدريسي يستطيع المعلم ربط أنشطة الطلاب من خلال الحوار والمناقشة والممارسة للأمثلة مع التركيز على مقدمات وإعطاء الفرصة لأن يقرأ الطالب أو يطبق المعلومة (williams,2004,p55).

ح. **وقت الانتظار (فترة الكمون):** هي الفترة التي يستغرقها الطالب بين مدة طرح السؤال والإجابة عليه ولقد أظهرت الدراسات أن المعلم الذي يزيد فترة الكمون أعلى ثلاث مرات من الفترة المعتادة فإن الطلاب يتوصلون لإجابات صحيحة بنسبة أعلى من المعتاد (tobin,1987,p22).

فالمعلمون يحتاجون منح وإعطاء وقت كافي لطلابهم للتفكير في السؤال المطروح عليهم والإجابة عليه لأن الطلاب يصيبهم الإحباط عندما يتدخل المعلم بشكل اعتيادي خلال عملية قيام الطالب بالتفكير في الإجابة على السؤال من خلال مقاطعتهم أو الحوار معهم أثناء تفكيرهم بالإجابة.ومن المقترح أنه بعد طرح السؤال من المعلم أو علامات الإجابة من الطالب يصبح من عادة المعلم أن يعد ببطء إلى ثلاثة قبل إطلاق الإجابة من الطلاب لتحسين علامات الإجابة لدى الطلاب ومساعدتهم.

ثانيا: الكفاءة الذاتية الأكاديمية

1. مفهوم الفاعلية الذاتية:

1.1. تعريف الفاعلية الذاتية:

عرف "باندورا" bandura1997) مصطلح الفاعلية الذاتية المدركة بأنه يتمثل في معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ مخططاته العقلية المطلوبة لإنجاز أهدافه وتحقيقها بمعنى ان الفرد يعتقد انه يمتلك القدرة بإنجاز الأهداف المرجوة.

ويشير جيست وميشيل (gist and mitchell)الى ان احكام فاعلية الذات تتضمن احكام الأفراد على مدى قدرتهم على انجاز مهمة، كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات اثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة الى العوامل الدافعية التي تحرك السلوك بطريقة مباشرة.

وعرف العدل 2001 فاعلية الذات بأنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالبة الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل.

وعرفها الدردير2004، بأنها الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة، ويعبر عنها على أنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين.

فكتور فروم (victor froom)، ان الفرد لديه القدرة والوعي بإمكاناته وأنه سوف يختار سلوكا واحدا بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته من حيث نتائج ذات النفع التي ستعود عليه **(محمد،2015-2016: ص ص24-31).**

ويمكن تبني التعريف الآتي للفاعلية الذاتية أنه:

إدراك الفرد لقدرته الشخصية في التعامل بكفاءة ومسؤولية مع مختلف المواقف الاجتماعية والحياتية حيث ان فاعلية الذات هي معتقدات الفرد حول ذاته، وتوقعاته نحو نتائج السلوك.

2.1. الأسس النظرية:

وتعد الكفاءة الذاتية أحد المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية في التعلم القائم على الملاحظة، ويرى 'باندورا' في ضوء نظريته بان السلوك الإنساني يتحدد بتفاعل ثلاث مؤثرات وهي: التأثيرات البيئة، العوامل السلوكية، والمحددات الشخصية، والجوانب العرفية، والذي يطلق عليه نموذج الحتمية المتبادلة، تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، حيث تشير المحددات الشخصية الى معتقدات الفرد حول اتجاهاته ومهاراته وقدراته، وتتضمن العوامل السلوكية الاستجابات الصادرة في المواقف التي تحدث له والجوانب المعرفية

تُأخذُ على شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية التي يمكن ان تؤثر على الإدراكات والأفعال والمؤثرات الخارجية **(الشمري والعبيدي،2012،ص217)**.

الشكل رقم(01): نموذج الحتمية المتبادلة في نظرية الكفاءة الذاتية

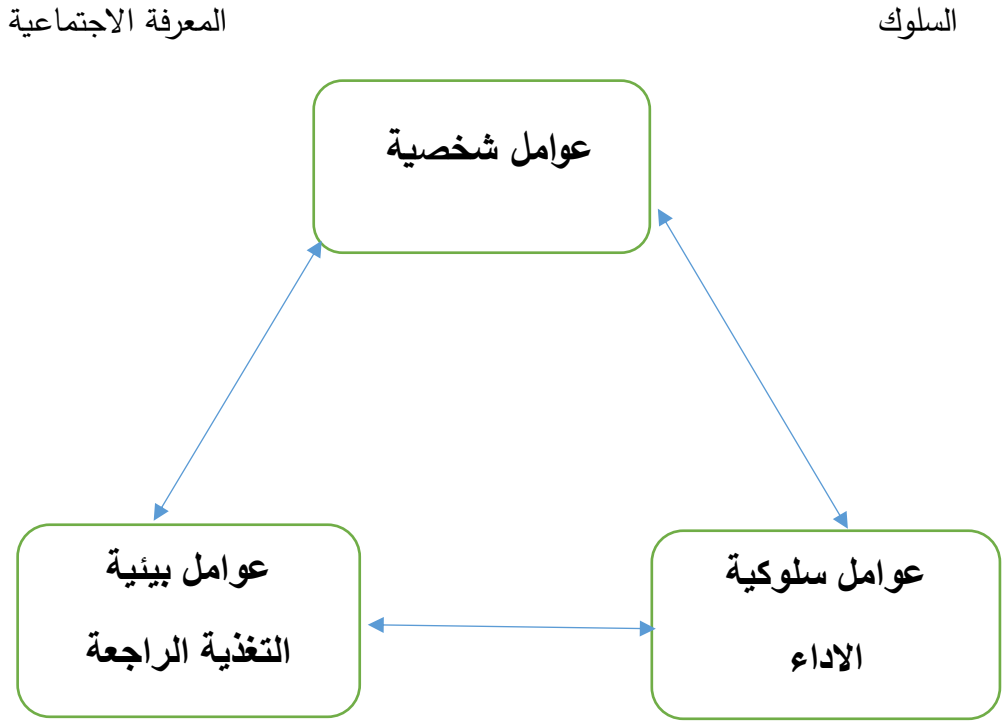

المصدر: (رفقة،2008،ص 30)

- يتفق "**روتر**" أن سلوك الأفراد لا يكون محكوما بدوافعهم الأولية للحصول على السرور او تخفيض الحافز كما يرى **'دولارد'** و **'ميلر'** ولكنه يكون محكوما بتوقعاتهم التي تحدد مدى تقدمهم نحو أهدافهم الموجهة بدوافعهم.
- توجد اربعة مفاهيم رئيسية لأسلوب التعلم الاجتماعي:

1. **احتمالية وقوع السلوك (behavioriste potentiel):**

أي ان سلوكا معينا سيظهر في وضع معين ويتضمن طبقة عريضة من الاستجابات والحركات الخارجية، والتعبيرات اللفظية وردود الفعل الانفعالية والمعرفية، ويمكن ان يستجيب الفرد بعدد مختلف من الطرق.

2. **المحصلة المتوقعة (expectaney construct):**

تعزى الى التوقع الذاتي للفرد حول نتيجة سلوكه مبنية على خبرة سابقة، فالتوقع تخمين ذاتي ليس مبنيا بالضرورة على كل المعلومات الموضوعية، وتختلف التوقعات في عمومتها او مداها.

3. قيمة التعزيز (Reinforcement value):

وينسب الى أهمية حيث تختلف القيمة التعزيزية لمكافأة معينة من فرد لآخر، والقيمة التعزيزية مثلها مثل التوقعات مربوطة بمعززات مختلفة مبنية على خبرات ماضية وخارج ذه الترابطات تتشكل توقعات للمستقبل مما يعني وجود علاقة التعزيزية والنتيجة المتوقعة.

4. الوضع النفسي (Psychological situation):

وينسب الى المحيط النفسي الذي يستجيب فيه الفرد والذي تحده تصورات الشخص فالموقف له معان عدة لمختلف الأفراد وهذه المعاني تؤثر في الاستجابة يؤمن **'روتر'** بأن المؤشرات المعقدة لكل موقف ترتفع وتبرز في توقعات الأفراد لنتائج التعزيز السلوكية **(الشمري والعبيدي،2012، ص219-220)**.

- تختلف درجة معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تبعا لثلاث ابعاد وهي: مقدار الكفاءة ويقصد بها مستوى قوة الدافعية التي يملكها الفرد اثناء أدائه للمهام، ان تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى صعوبتها حيث يقصد بها انتقال معتقدات كفاءة الفرد عن نفسه من موقف ناجح الى اخر مشابه له، والشدة او القوة والتي يقصد بها بأن المعتقدات الضعيفة عن الكفاءة الفرد تجعله يتأثر بالجوانب السلبية من حوله، مقارنة بالفرد الذي يمتلك قوة في اعتقاده عن كفاءته الذاتية والذي يجعله يواجه التحديات والصعوبات اثناء تحقيقه لأهدافه **(الزغلول،2009،ص216)**.

- تؤثر معتقدات الكفاءة الذاتية على ثلاث مستويات للسلوك، فالمستوى الأول يتمثل في اختيار الفرد للمواقف التي يمر بها، فهو سيختار الموقف ومن ثم يمكنه السيطرة على مشكلاته ومتطلباته إذا كان له الحرية في اختيار الموقف، ويتجنب المواقف التي يدرك بأنها ستكون خارج مجال سيطرته، والمستوى الثاني والثالث يتمثل في المثابرة والجهد الذي سيبذله الفرد في سبيل إنجاز عمل ما، فالفرد الذي يتوقع بأنه قادر على انجاز عمل ما سيبذل جهدا كبيرا وسيثابر من أجل الوصول الى مراده على عكس الفرد الذي تكون توقعاته عن كفاءته لتحقيق هدفه ضعيفة، سيدفعه لبذل قليلا من الجهد والمثابرة.

الشكل رقم(02): العلاقة بين كل من توقعات الكفاءة وتوقعات النتائج

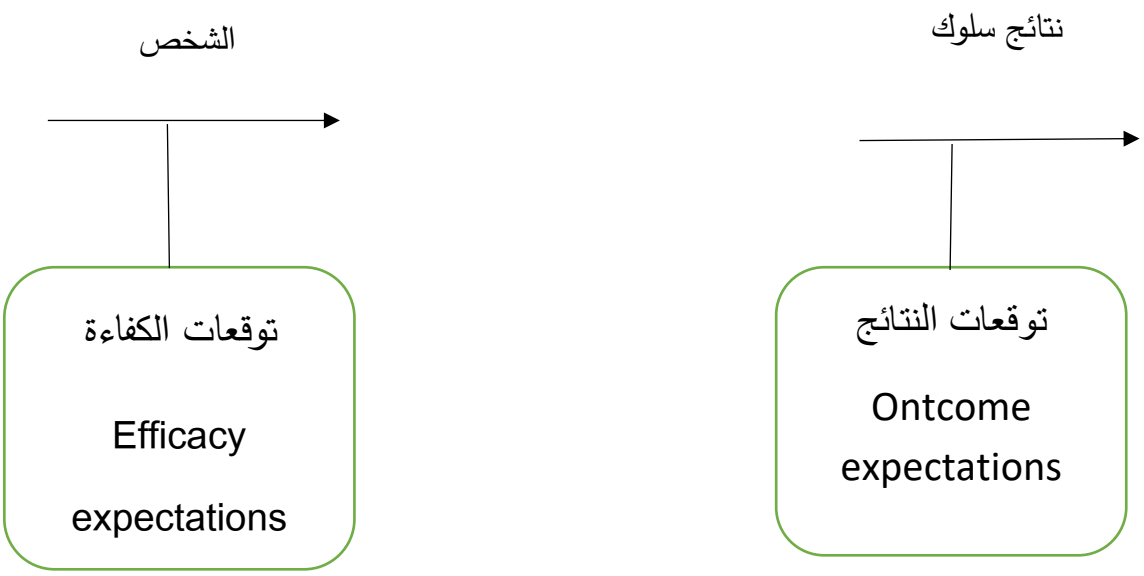

3.1. أنواع الفاعلية الذاتية:

أ. **الفاعلية القومية:** انها ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها ثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والاحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل كما تعمل على اكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة او بلد واحد.

ب. الفاعلية الجماعية: هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير 'بنادورا' الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وان الكثير من المشكلات والصعوبات التي يوجهونها تتطلب جهود الجماعة والمساندة لإحداث أي تغيير فعال وإدراك الافراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول الى النتائج، وان جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية افراد هذه الجماعة مثال: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومجهوداته على الفوز فيصبح لديه فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح.

ج. فاعلية الذات العامة: ويقصد بها قدرة الفرد على أداء الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في وقت معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الافراد وإصدار التوقعات الذاتية بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

د. فعالية الذات الخاصة: ويقصد بها احكام الافراد الخاصة والمرتبطة بقدرتهم على أداء مهمة محددة مثل الرياضيات (الاشكال الهندسية) واللغة العربية (الاعراب، التعبير... الخ).

هـ. فعالية الذات الأكاديمية: تشير الى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي **(سعاد وكريمة،2020/2019، ص ص17-20)**.

2. مفهوم الفاعلية الذاتية الأكاديمية: (الكفاءة الذاتية الأكاديمية)

1.2. الفاعلية الذاتية الأكاديمية: ACADEMIC SELF-EFFICACY

يعد مفهوم الفاعلية الذاتية الأكاديميةACADEMIC SELF-EFFICACY, من الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين النفسانيين والتربويين، وذلك بسبب ارتباطها بدافعية التعلم والتحصيل الاكاديمي والمثابرة واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة.

ويرجع جذور هذا المفهوم الى نظرية باندورا (BANDURA 1977 الذي يفترض ان الإجراءات السلوكية قادرة على تغيير السلوك جزئيا عن طريق إيجاد الاعتقاد بالكفاءة الذاتية عند الفرد وتقويتها او تعزيز القدرة على الأداء في نشاط ما، ويفترض ان الكفاءة الذاتية المدركة تؤثر في اختيار الافراد للأنشطة وفي جهودهم وقدرتهم المبذولة واصرارهم على انجاز المهمة **(عبد اللطيف،2000، ص145)**.

- بين باندورا 1977 ان الكفاءة الذاتية الأكاديمية بنية معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتراكمة والتي تؤدي الى الاعتقاد او التوقع بأن الفرد يمكن ان ينجح في أداء مهمة تعليمية معينة.
- وعرف باندورا 1989 الكفاءة الذاتية الاكاديمية بانها: معتقدات الفرد عن قدرته على تنظيم وتنفيذ وإدارة الأساليب المطلوبة لإنجاز المواقف التعليمية.
- وعرفها أكلس وويجفيلد (eccles & Wigfield2002 بأنها ثقة الفرد بقدرته على تنظيم خطة عمل لحل مشكلة او انجاز مهمة تعليمية.
- وقد أشار زيمرمان أن الكفاءة الذاتية الاكاديمية هي الحكم على القدرة الشخصية لتنظيم وتنفيذ مجموعة من النشاطات لتحقيق مستويات معينة من التأثير الأكاديمي.
- يرى (Jackson,2002)، انها مجموعة من المعتقدات بشأن الكفاءة الشخصية في صياغة وتنفيذ مسار مهمة تعليمية.
- اما(Bong&Skaalvik,2003)، فهي تتمثل في المعارف والمدرات عن ذات الشخص في المواقف التحصيل.
- ويعرفها (Carr,2004)، على انها معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم وأداء المهام ضمن مجال تعليمي لكي يؤدي بفعالية اهداف محددة.

- ويعرفها (Maddux,2009)، على انها معتقدات الأفراد حول قدراتهم على تحقيق نواتج مرغوبة من خلال سلوكياتهم او في ان يديروا بتكيف ويتحكموا في مواقف التحدي.
- وتشير فعالية الذات الأكاديمية في بعض البحوث التربوية مثل دراسة (Callagher,2012) الى مدركات الطلاب حول قدرتهم من التمكن من المهام المعطاة وتطوير الكفاءة النوعية.
- كما أشار (Mason et Al2013)، الى ان معتقدات الكفاءة لا تتأثر فقط بممارسات التدريس ولكن أيضا بمعتقدات التلاميذ في مجال معين، اذ توجد اختلاف بين مدركات التلاميذ حول خصائص المجال.
- و(Sagone&Caroli,2014)، يرى انها القدرة المدركة للذات داخل مجال أكاديمي معين.
- تنمو الكفاءة الذاتية الأكاديمية نتيجة للتفاعل الاجتماعي والتعليمي الإيجابي الذي يعزز الفكرة السليمة للفرد ذاته مما يطور لديه وعيا بقدراته وإمكاناته وأفكاره ومشاعره وأفعاله، ويخلق لديه قناعات تسهم في زيادة قدرته على تحليل المشكلة بهدف الوصول الى حلول مقنعة.
- فالكفاءة الذاتية الاكاديمية هي الأحكام التي يصدرها التلاميذ حول امتلاكهم أو عدم امتلاكهم للمهارات والقدرات المطلوبة لأداء المهام وبالتالي فهي تتعلق بمفاهيم التلاميذ حول قدرات أدائهم لمهمة ما(**سامر،2017، ص598-299**).

2.2. خصائص الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

- **من حيث العنصر الجوهري Element Central**، تشير إلى الثقة المدركة أي قناعات الأفراد عن إمكانية أدائهم للمهام الأكاديمية.
- **من حيث التركيب/ او البنية Composition**، يؤكد الباحثون على الطبيعة المعرفية لمعتقدات فعالية الذات الأكاديمية.
- **من حيث طبيعة تقييم الكفاءةNature of Competence Evaluation** ، تتشكل من خلال عزو الحالات النفسية والانفعالية التي تحدث عندما يندمج الفرد في مهمة ومن ثم قد تؤثر هذه الانفعالات بالسلب او الايجاب على فاعلية الذات.
- **من حيث نوعية الحكم الصادرJudgement specificity**، عادة ما تقاس فعالية الذات الأكاديمية في مستوى مهمة محددة.
- **من حيث التوجيه الزمني Time Orientation**، تشير الى مدركات موجهة نسبيا نحو المستقبل.
- **من حيث دورها المبني او الوسيط أشار (Tornatora&Ronconi,2013)**، الى ان معتقدات الكفاءة لدى الطلاب تعتبر منبهات هامة بالأداء والدافعية والتعلم خاصة في المجالات العلمية **(صبرين،2017، ص ص277-283)**.

3. مصادر الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

وضح" باندورا "أربعة مصادر أساسية هي: (BANDURA 1997 , BRINTER AND PAJARES 2006)

1.3. خبرة السيطرة والإنجازات الادائية الماضية: (MASTENY EXPERENES)

يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها ويتطلب الإحساس بالفاعلية القوية خبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل الجهد والمثابرة المستمرة المتواصلة.

وتعد عملية التعلم التي يكتسبها الشخص من خلال تجربته الشخصية عاملا مهمة لرفع فاعلية الفرد الذاتية، ويسجل الناس الزيادات الملحوظة في الفاعلية الذاتية عندما تدحض تجاربهم المعتقدات الخاطئة عما يخافونه وعندما يكتسبون المهارات الجديدة للتمكن من الأنشطة المتوعدة **(احمد:2011، ص399).**

2.3. الخبرات البديلة (VICARIOUS EXPERIENCES)

يرى "باندورا" 1982، ان تقدير فاعلية الذاتية يتأثر بالخبرات البديلة والتي يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الاخرين المشابهين وهم يؤدون الأنشطة بنجاح (النماذج الاجتماعية)، حيث تزيد رؤية الفرد المشابهين له وهم يؤدون الأنشطة بنجاح من جهده المتواصل وترفع معتقداته لأنه يمتلك نفس الإمكانيات اللازمة للنجاح ويستطيع ان يولد توقعات من المشاهدة والتي تحسن أدائه بالتعلم من خلال النمذجة والملاحظة والوصف التحليلي للسلوك الذي يولد المعرفة والاهتمام.

3.3. الاقناع اللفظي: (VERBAL PERSUASION)

ويقصد به تحفيز الفرد أثناء أدائه للمهام، وتشجيعه نحو إنجازها والترغيب فيها وإقناعه بأن لديه الكفاءة التي تؤهله لإنجاز المهام الصعبة، ويجب أن يكون مصدر الإقناع ذا مصداقية عالية وعندما يأتي الاقناع من شخص موثوق به فإن لذلك تأثير كبير رغم ان هذا المصدر يعتبر ذا تأثير محدود إلا انه من الممكن أن يرفع من كفاءة الشخص إذا ما تم الإقناع لأداء مهام تناسب قدرات الفرد على نحو واقعي **(احمد:2004ن ص62).**

4.3. الاستثارة الحسية: (EMOTIONAL AROUSAL)

ويقصد بها الحالة النفسية التي يمر بها الفرد، فمثلا القلق قبل الاختبار قد يفسره طالب بأنه لم يستعد بشكل جيد للاختبار وبالتالي سيكون اداؤه ضعيفا، اما طالب آخر فقد يفسره بانه دافع لكي يواجه تحديا جديدا وبالتالي سيبذل جهده ليؤدي بشكل جيد في الاختبار.

يذكر "باندورا" ان الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهودا كبيرا وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية فالأشخاص يعتمدون جزئيا على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم **(فاطمة:2018، ص ص 166-167).**

4. العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في فعالية الذات الأكاديمية الى ثلاث مجموعات هي:

1.4. التأثيرات الشخصية:

لقد أشار"زيمرمان"1989 الى ان ادراكات فعالية الذات لدى الطلاب في هذه المجموعة تعتمد على أربعة مؤثرات شخصية.

- المعرفة المكتسبة: ذلك وفقا للمجال النفسي لكل منهم.
- عمليات ما وراء المعرفة: هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.
- الأهداف: ان الطلاب الذين يركزون على اهداف بعيدة المدى او يستخدمون عمليات الضبط مرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم انهم يعتمدون على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا.

2.4. التأثيرات السلوكية:

وتشمل ثلاث مراحل"بندورا"1977.

- ملاحظة الذات: إذ ان ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو انجاز أحد الأهداف.
- الحكم على الذات: وتعني استجابة الطلاب التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فعالية الذات وتركيب الأهداف.
- رد فعل الذات: والذي يحتوي على ثلاثة ردود هي:
- ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعلمية النوعية.
- ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجياتهم اثناء عملية التعلم.
- ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلاب عن انسب الظروف الملائمة لعملية التعلم.

3.4. التأثيرات البيئية:

لقد أكد "بندورا" على موضوع النمذجة في تغيير إدراك المتعلم لفعالية ذاته مؤكدا على الوسائل المرئية وترتبط أيضا بالملاحظة وذلك من خلال فهمهم لنوع المعالجة المعرفية المطلوبة للقيام بالمهام الأكاديمية وترتبط بالعملية التعليمية مثل البيئة الصفية والاستراتيجية التعلمية المستخدمة (رفقة،2008، ص ص 37-38).

تنشأ الكفاءة نتيجة علاقة الفرد بالأشخاص داخل الجماعة والمجتمع، والنظرة الى هذه الدوافع تكمن أساسا في الأهداف التي يسعى الفرد للحصول عليها وتستثار هذه الدوافع عن طريق الظروف البيئية والاجتماعية كالتقدير الاجتماعي والدعم الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة.

5. الخصائص العامة لمرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية الاكاديمية:

1.5. الخصائص العامة لمرتفعي الفاعلية الذاتية الاكاديمية:

ومن خلال الكفاءة الذاتية المدركة، يستشعر الأفراد قدرتهم على أداء المهمة التي توكل إليهم وهل هي فرصة لهم أو تهديد لقدراتهم. وبذلك يتخذون قرارهم من حيث القيام بالعمل أو الامتناع عنه مما يؤثر في مجموعه في السلوك المثابرة والإنجاز والتحصيل مما يؤثر عليهم ثم النجاح والتميز في المهام الموكلة إليه، وسلوك الكائن ينُظم من خلال الأهداف التي تحدد مسبقا وبطريقة معرفية، فالأفراد الذين يثقون في قدراتهم على حل المشكلات يكونون ذوي كفاءة ذاتية مرتفعة في تفكرهم التحليلي لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، ولاسيما المواقف التربوية لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الفرد.

ويرى باندورا (BANDURA ،1977) أن فعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما ان الأفراد ذوي الفعالية الذاتية العالية يعتقدون انهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها.

وقد أشار زيمرمان (ZIMMERMAN ،1990) الى ان مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقييما ذاتيا عاليا للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة.

واكد باندورا(BANDURA ،1997) ان الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المرتفعة يمتازون بأنهم أكثر إحساسا وثقة بكفاءتهم، ويظهرون مرونة اكبر في البحث عن الحلول، ويحققون أداء ذهنيا فكريا أعلى، واكثر دقة في تقييم أدائهم والمحافظة على مستويات عالية من الدافعية الموجهة نحو التحصيل، والمثابرة في مواجهة الصعوبات وحل المشكلات والتحكم بالمهمات كم انهم اقل عرضة للاضطرابات من غيرهم، وانهم يتميزون بقدرتهم على تنظيم انفسهم وأداء المهمات بطريقة منظمة **(سامر،2017:ص ص 584-602)**

وأجرى كل من ديفنبورت ولاين(LANE&DEVONPORT ،2003) دراسة تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومواجهة الصعوبات والاستمرارية في الجامعة على عينة بلغت (87)طالبا و(44) طالبة من طلبة كلية التربية الرياضية في المملكة المتحدة، وقد دلت النتائج الدراسة ان الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم قدرات عالية لمواجهة التحديات والصعوبات وأنهم سجلوا أعلى المعدلات في الاستمرارية بالجامعة مقارنة بذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة وأشارت نتائج الدراسة الى ان الكفاءة الذاتية ترتبط سلبيا بمعدلات الانسحاب من الجامعة وترتبط ارتباطا إيجابيا بالنجاح الأكاديمي ومواجهة الصعوبات والتحديات.

2.5. الخصائص العامة لمنخفضي الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

ان لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية دورا مهما في التفوق الأكاديمي لدى الطالب، ويرى أصحاب المدرسة المعرفية الاجتماعية بان المستوى التحصيلي للطالب في سنواته السابقة لا تحدد كثيرا أداءه الأكاديمي مستقبلا، وذلك لان لمعتقدات الطالب حول كفاءته الذاتية الأكاديمية دورا مهما في تحديد سلوكه لاحقا.

ومن خلال استقراء العديد من الدراسات السابقة في موضوع معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الطالب، نجد بان لها أثر كبيرا في تحديد الجهد الذي سيبذله الطالب في انجاز المهام الاكاديمية المكلف بها، فالطالب الذي يملك معتقدات كفاءة ذاتية منخفضة عن مهاراته لن يبذل الجهد الكافي لمواجهة التحديات والصعوبات التي تقف عائقا في طريقه، ولن يستطيع التعامل مع المشكلات المفاجئة والصعبة في المواقف التي تواجهه، كما انهم يرون أنفسهم عاجزين عن احداث سلوك له آثاره ونتائجه (الزق،2009، ص 169).

1. كما أكد (Bandura,1997)، ان الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المنخفضة يمتازون بانهم اكثر تجنبا لأداء المهمات الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني، ويستغرقون وقتا أطول في فهم واستذكار دروسهم ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تتطلب عمليات عقلية عليا.
2. يميل الافراد ذوو الإحساس المتدني بالكفاءة الذاتية الى الكسل وبذل القليل من الجهد في تحقيق أهدافهم، كما يختارون المهمات الأكاديمية السهلة التي لا تتطلب الجهد، ويظهرون مستويات كثيرة من القلق وعدم الثقة في قدراته على أداء مهمة محددة.
3. ويشير (Pintrich&Schunk,1996)، الى ان تراجع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة خلال تقدمهم بالدراسة يعود الى عدد من العوامل منها تعاظم المنافسة وأسلوب وضع الدرجات، وتدني انتباه المعلمين للتطور الفردي للطالب والضغط النفسي والاجتماعي الذي يصاحب التحول في طبيعة البيئة المدرسية من مرحلة دراسية الى أخرى، كما يمكن ان يكون لبعض العوامل دور في تراجع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية خصوصا لدى الطلبة متدني التحصيل الأكاديمي.
4. خبرات الفشل في المهمات الأكاديمية تقلل شعور الطالب بكفاءته الذاتية، كذلك النماذج الاجتماعية السلبية المحيطة بالطالب مقارنة مع زملائه وبيئة المنزل والتعزيز اللفظي تقلل من دافعية الطالب نحو أداء المهام**(احمد، 2011، ص400-401)**.
5. كما تتأثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمستوى الاستثارة الانفعالية، فالإثارة الانفعالية تؤثر سلبا على الكفاءة الذاتية في رفع القلق والتوتر لدى الطالب خلا أداء المهام الأكاديمية.
6. تدني في استخدام لاستراتيجيات المعرفية المتمركز على المتعلم الذي يأخذ بالاعتبار الأساس المعرفي للمتعلم ودافعيته الداخلية، بالإضافة الى عدم قدرته على معالجة المعلومات.
7. ضعف التحصيل الأكاديمي والرسوب في الاختبارات التي تتطلب مهارات معرفية.

6. نمو الكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال الخبرات الانتقالية للمراهقة:

ان كل مرحلة من النمو تفرض متطلبات جديدة للقدرات وكذا تحديات جديدة للكفاءة الذاتية والمراهقة عبارة عن مرحلة انتقالية مهمة والتي تمثل العديد من التحديات الجديدة كما تعتبر مرحلة تعليمية أساسية، فالمراهقين باقترابهم من مطالب الرشد عليهم ان يتعلموا تحمل المسؤولية وكذا في هذه المرحلة بالذات يبدأ الدور الذي سيلعبونه في الرشد بالبروز في مختلف المجالات حيث على المراهقين البدء بالتفكير بجدية بما يريدون فعله بحياتهم وبالتالي لابد ان يتعلموا العديد من المهارات الجديدة ويتعاملوا بإتقان مع الطرق الخاصة بمجتمع الراشدين، ويتعلمون كيفية التعامل مع تغييرات سن البلوغ الانفعالية والجنسية.

ان المراهقين يزيد شعورهم بالفعالية بواسطة تعلمهم كيف يتعاملون بنجاح مع القضايا الشائعة المحتملة، والتي لم يمارسونها من قبل مثل تعاملهم مع احداث الحياة المؤلمة حيثان عزلهم عن المواقف الصعبة يعمل على جعل الفرد يكتسب الطرق السيئة للتعامل مع الصعوبات المحتملة، كما ان نجاح المراهقين في إدارة الصعوبات ينمي قوة اعتقادهم في قدراتهم وامكانياتهم، فالمراهق الذي يملك القدرة على إدارة التغييرات الانية التي تحدث في آن واحد للأدوار الاجتماعية التربوية والبيولوجية يملك شعور قوي بكفاءته الذاتية **(ايمان،2013/2012، ص39).**

7. أهمية الفاعلية الذاتية الأكاديمية على أداء وسلوك التلميذ.

تكمن أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية من حيث انها تؤثر في سلوك الفرد وتسهم في تفسيره، وتساعد في ظهور الفروق الفردية بين المتعلمين، هذا ويمكن ابراز أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في المسائل التالية:

- تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم كما أشار (Bethe,1984)، كما تؤثر في استمرار بذل الجهد والمثابرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى اليها اثناء عملية التعلم.
- تنمي العمليات المعرفية من خلال الاستيعاب والفهم واسترجاع المعرفة والقدرة على التعلم، وحل المشكلات والاهتمام بالتعمق والتفكير والاستمتاع به.
- ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين وذلك تأسيسا على قول (Gathry)اننا لا نتعلم إلا ما نفعله، ان الأفراد الذين لديهم مستوى فعالية ذات مرتفع يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع.
- تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والمواد التعليمية.
- استثارة الدافعية لما لها من أهمية في تكامل شخصية الفرد، حيث ان أي سلوك يصدر عن الفرد يكون مدفوعا بهدف ومغزى يسعى الى تحقيقه واشباعه **(احمد واخرون،2014، ص89-90).**
- تعمل على استمرارية السلوك الهادف وزيادة طاقة الفرد ومستوى نشاطه وتوجهه نحو اهداف معينة ويساعد في اختيار استراتيجيات التعلم والعمليات العقلية (الانتباه، والتفكير، الاستيعاب) التي تحقق هدف الفرد في الاشباع المعرفي والتعلم.
- تساعد المتعلم على تنظيم أداءاته ومتابعتها ذاتيا ويكون أكثر وعيا بقدراته وامكاناته، ومهاراته ومعرفته التي يمتلكها ومواطن قوته وضعفه.
- يسعى المتعلم الى تحقيق أهدافه مهما كانت العقبات والصعوبات التي تواجهه، كما تؤثر فعالية الذات في مظاهر السلوك من خلال اختيار النشاطات والتعلم والانجاز والجهد المبذول، كما تنمو وتتطور من خلال اجتياز الخبرات والاقناع اللفظي للمتعلم، والخبرات التبادلية وممارسات التنشئة والتعلم **(الزغلول،2009، ص54-55).**
- يشعر المتعلم بثقة كبيرة بقدراته على النجاح في أداء المهام الأكاديمية، ويكون حكم المتعلم على النجاح من خلال التقدم الذي يحققونه بمرور الوقت.
- ضبط الحالات النفسية والانفعالية اثناء أداء المهام الأكاديمية حيث تؤثر في السيطرة على الانتباه والتركيز، وفي تفسير الفرد للأحداث وادراكها وتنظيمها، وتخزينها واسترجاعها من الذاكرة.

ثالثا: البيئة الصفية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية:

ان فاعلية الموقف التعليمي تعتمد وبشكل أساسي على المعلم فهو العنصر الأكثر أهمية والاكبر اثرا على تعلم الطلبة، وتتمحور مسؤوليات المعلمين حول الكثير من الأدوار أهمها القدرة على تكييف البيئة التعليمية والصفية وأساليب التدريس والقدرة على بناء العلاقات البناءة مع الطلبة وتشكل البيئة الفيزيقية الصفية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم وتعد تنظيم البيئة الصفية من المهمات التي يجب على المعلم ان يتقنها ولا يتطلب ذلك جهدا كبيرا ، بل تحتاج الى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم وتنقسم البيئة الصفية من حيث عناصرها الى عنصرين أولهما: البيئة الصفية المادية وفيها يقضي الطالب معظم يومه الدراسي في غرفة الصف لذلك ينبغي ان يكون الجو المادي مريحا وتتوافر فيه التسهيلات الضرورية لعملية التعليم والتعلم، اما العنصر الثاني فهو البيئة الصفية النفسية حيث تعد الغرفة الصفية بمثابة مجتمع صغير تسوده علاقات متبادلة بين المعلم والطلبة وبين الطلبة انفسهم.

وهذا يتفق مع راي "روجرز" الذي يقول ان السلوك الإنساني إيجابي ويسعى الى تحقيق الذات من خلال اشباع حاجات الفرد كما يدركها ويفهمها، وهذا يعتمد بدرجة أساسية على الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالفرد الذي يتفاعل معها في الواقع، وتأسيسا عليه يمكن القول ان الفعالية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد الى اخر بسبب اختلاف البيئة الاجتماعية والتربوية، وهذا الاختلاف يمثل عن عنصر أساسيا في اختلاف استجابات الافراد في المواقف المتشابهة ومنها الموقف التربوي، اذ يتوقف مستوى تحصيل الطالب على مستوى فعاليته الذاتية في التعلم ويشير الى ذلك "جاثري" بقوله(اننا لا نتعلم الا ما نفعله)، وتبدو فعالية الذات الاكاديمية من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة(المخلافي،2010،ص 34).

ان العملية التعليمية والاستراتيجيات التي تستخدم اثناءها تشكل القوى الرئيسية المحرك لسلوك المتعلم واعتقاده حول فعاليته الذاتية وتوقعاته عن مهاراته السلوكية وقدراته العقلية، فاذا ما تولد لدى الفرد نتيجة للممارسات التعليمية التي تستخدم شك او اعتقاد بعدم فعاليته الذاتية، فانه سوف يتجه بتفكيره نحو الداخل بعيدا عن مواجهة الصعوبات التي تواجهه، فيركز على جوانب ضعفه وعدم كفاءته وتوقع الفشل بينما اذ تولد لدى الفرد اعتقاد قوي بفعاليته الذاتية فإنه يركز معظم اهتمامه على مواجهة الصعوبات او العقبات التي تواجهه، وتؤثر فعالية الذات في مظاهر السلوك من خلال اختيار النشاطات والتعلم والانجاز والجهد المبذول كما تنمو وتتطور من خلال اجتياز الخبرات، والاقناع اللفظي للفرد، والخبرات التبادلية وممارسات التنشئة والتعلم(ب.م،2015،ص 852).

مما يشير الى الدور الذي يلعبه المعلم والاستراتيجيات التي يستخدمها في التعلم في نمو وتطور الفعالية الذاتية لدى المتعلم، فقد اشارت بعض الدراسات الى ان الفعالية الذاتية تتراجع لدى المتعلم من خلال مجموعة من العوامل: منها تدني انتباه المعلم لذلك وطبيعة البيئة المدرسية، وضعف الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وأساليب التدريس واستراتيجياته التي يعتمد عليها المعلم ومدى فاعلية المتعلم ومشاركته في التعلم،

وقد أكد "بيث" و"هاريس" ان فعالية الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى اليها اثناء عملية التعلم وبالتالي فإن الأفراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون الى تجنب الفشل.

كما يؤكد "زيمرمان" و"كليري" 2006 انه اذا كان لدى الفرد اعتقاد بقدرته على أداء المهمة ما فإن ذلك سيزيد من تركيزه وجهده وانهماكه في هذه المهمة، في حين اذا كان لدى الفرد مهارة ومعرفة لإتمام مهمة فإن هذا لا يعني بالضرورة قدرته على اتمامها. لذا تشير الدراسات الى ان الكفاءة الذاتية تفسر ما نسبته (14%) من التباين في الأداء الأكاديمي للطلبة.

فيمكن القول ان كلا المتغيرين البيئة الصفية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية نسبيين وتؤثر احداهما على الاخر، فالبيئة الصفية تعد الغرفة الصفية التي تسودها علاقات متبادلة بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم وتوفير المناخ الذي تسوده المحبة والثقة والتعاون يؤثر بالإيجاب على كفاءة الطالب خلال أداء مهمة أكاديمية وتطوير استخدام المهارات المعرفية من اجل تغيير المحيط والتكيف معه، بالإضافة الى وجود مؤشرات تدل على انضباط الصف أهمها تحديد الاهداف مسبقا واثارة الدافعية وإعطاء فرص متكافئة لطلبة، وان العشوائية تربك النظام الصفي وتجعله متأرجحا وبالتالي يؤدي بالطلبة الي تطوير مشكلات صفية مرهونة بدخولهم الصف وعدم تحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية وتؤثر بالسلب على كفاءة الطالب خلال أداء مهمة أكاديمية وعدم تطوير استخدام المهارات لمعرفية من اجل تغيير المحيط والتكيف معه، وندعم وجهة النظر هذه من خلال دراسة التي قام بها "كولين" سنة1982 على عينة من التلاميذ مرتفعو ومنخفضو الكفاءة الذاتية، وطلب منهم حل مشكلات في الرياضيات كانت تتسم بالصعوبة وبالرغم من كون عينة الدراسة تتماثل في القدرات إلا ان التلاميذ الذين كان لديهم اعتقاد قوي بالكفاءة الذاتية ابدوا مثابرة اكبر في حل المشكلات وتخلوا بسرعة عن الاستراتيجيات غير الفعالة لصالح أخرى فعالة وتمكنوا من حل المشكلات اكثر وذلك مقارنة بأقرانهم منخفضو الكفاءة الذاتية بالرغم من وجود تماثل في القدرات(احمد ورندة،2011،ص ص 402-404).

خلاصة:

بعد الاطلاع على التراث النظري، يمكن الاستنتاج يتبين خلال ما طرح أن للبيئة الصفية المدركة أهمية كبيرة في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة، كما تؤثر على فعالية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، لذلك وجب الاهتمام والحرص على توفير بيئة مكيفة حسب حاجات ومطالب نمو الطفل حسب المرحلة العمرية له.

كما ان فاعلية الذات الأكاديمية هي معتقدات الفرد حول ذاته ونتائج تعلمه في المهام الأكاديمية وما تتطلبه المهمة من قدرات وامكانيات كما تتأثر مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية بعدت عوامل ذاتية (البنى المعرفية والوجدانية، تحقيق الذات، الرضى النفسي، القبول العلمي) وتتدخل فيها عوامل خارجية (القيم، المعتقدات، القبول الاجتماعي، الرغبة الاجتماعية كالتعزيز والمدح...).

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة.

1- مقياس البيئة الصفية.

2- مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المتبعة.

خلاصة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، ووصف العينة وكيفية سحبها، وخطوات اعداد أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولا: منهج الدراسة:

لقد اقتضى العمل من اجل تحقيق اهداف الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ظاهرة او مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها الى الدراسة الدقيقة **(ملحم :2007/ ص 370)**

وقد تمثل ذلك بالجانبين التاليين:

1- الجانب النظري:

تناول تعريف البيئة الصفية المدركة خصائصها واهميتها، ثم تناول الكفاءة الذاتية الأكاديمية من تعريفاتها ومصادرها وأهميتها.

2- **الجانب التطبيقي:**

اذ قمنا بتطبيق مقياس البيئة الصفية المدركة ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (بعد موافقة المشرف) على عينة الدراسة وحساب دراجتهما على الأدوات، ومن ثم معالجة الدرجات الخام بالقوانين الإحصائية المناسبة (SPSS)، للتحقق من فرضيات الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من فئة التلاميذ السنة الرابعة متوسط، في كل من متوسطة أولاد جلال الجديدة- أولاد جلال/ ومتوسطة مداني رحمون-بسكرة.

وقد تمت حدود الدراسة من**2021/5/28** الى غاية **2021/6/6**.

ثالثا: عينة الدراسة

تم اختيار العينة بطريقة قصدية نظرا لأهمية المرحلة (مرحلة المراهقة)، حيث يُكوَن التلميذ صورة عن ذاته مبنية على معتقدات وقدرته على اداء المهام الأكاديمية.

وقد بلغ عدد العينة **(67)** تلميذ، اناث **(37)** وذكور**(30)**، كما هو موضح في الشكل التالي:

جدول رقم (01) الإحصائيات الوصفية

	الكفاءة الذاتية الاكاديمية	البيئة الصفية المدركة
ن	67	67
المتوسط	80,66	153,01
الخطأ المعياري في المتوسط	1,197	2,310
الوسيط	80,00	153,00
الانحراف المعياري	9,794	18,905
الالتواء	,126	-,339
التفرطح	-,374	-,093
الدرجة الدنيا	60	97
الدرجة االعليا	101	186
المجموع	5404	10252

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

شكل رقم (03) يمثل إحصائيات خاصة بعينة البحث

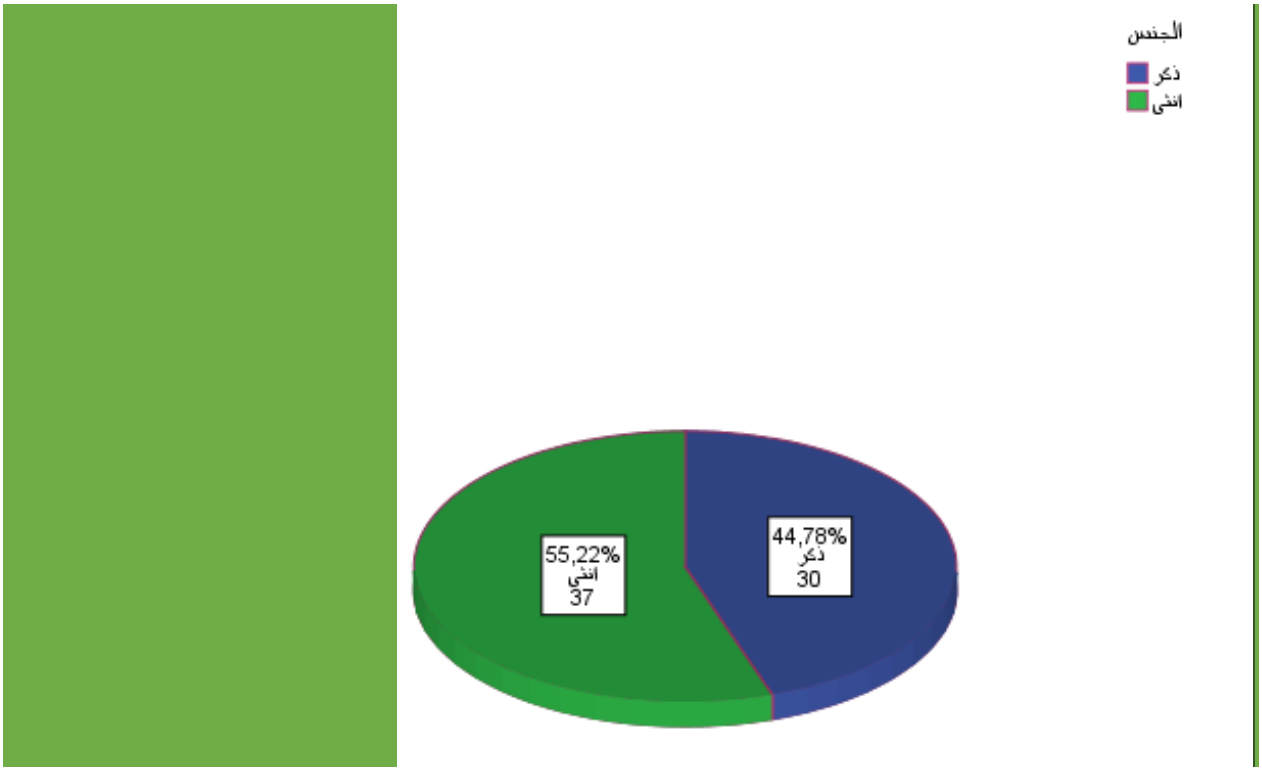

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

رابعاً: أدوات الدراسة

من اجل جمع البيانات والحصول على المعلومات، بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، قمنا بالاعتماد على استبانة لقياس البيئة الصفية المدركة من قبل طلبة المرحلة الثانوية العامة، كما قمنا بالاعتماد على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بتطوير من الباحث 'أحمد الزق'.

1. البيئة الصفية المدركة:

استخدمنا استبانة الباحثة 'أسماء النابلسي2014' كأداة من اجل جمع البيانات ومن اجل التحقق من فرضيات الدراسة، حيث ان الاستبانة تساعد في الحصول على المعلومات من المفحوصين أنفسهم، وتتيح للأفراد التعبير عن رأيهم في موضوع الدراسة.

- التعريف بالاستبانة:

تكونت استبانة البيئة الصفية المدركة بصورتها النهائية من (40) فقرة، موزعة بالتساوي على أربعة ابعاد وهي كالتالي:

- البعد الأول (بعد المشاركة): ويشمل من(1-10).
- البعد الثاني (بعد الدعم الاجتماعي): ويشمل العبارات من(11-20).
- البعد الثالث (بعد سمات المدرس الإيجابية): ويشمل العبارات من(21-30).
- البعد الرابع (بعد التوجيه الذاتي المسؤول): ويشمل العبارات من (31-40).

وتتم الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع دائرة اما كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، ومدى انطباقها عليه، وذلك وفقا لتدريج ليكرت(likert) الخماسي، وهي: معارض بقوة، معارض، محايد، موافق، موافق بقوة، حيث تعطى معارض بقوة(1) درجة، ومعارض (2) درجة، محايد(3) درجات، موافق(4) درجات، موافق بقوة(5) درجات، وبذلك تكون اقل درجة يحصل عليها الطالب على استبانة البيئة الصفية المدركة هي(40) درجة، واعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب(200) درجة.

- **الكفاءة الذاتية الأكاديمية:**

لقد قام الباحث' احمد الزق' بتطوير مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية في ضوء الاطلاع على الادب النظري والمقاييس المستخدمة لقياس الكفاء الذاتية الأكاديمية حيث قام بمراجعة مقياس الكفاءة الذاتية العامة ل' جروزلم' و'شوارتزر'(schwarzer& jerusalen1993) ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال ل' هارتز'(harter 1982)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركةل 'شيرر'، والذي عربته 'الجبور '2002، ومقياس الفاعلية الذاتية ل 'حمدي وداود'(2000).

- **التعريف بالمقياس:**

يتكون المقياس '22' فقرة مدرجة كل منها على سلم من خمس درجات، وكانت الفقرة التي تدل على الكفاءة الذاتية الأكاديمية العالية تعطى5) درجات في حالة الإجابة عنها صحيح تماما، و(4) درجات الإجابة (صحيح)، و(3) درجات (لا اعرف)، و(2) درجات للإجابة (نادرا)، و(1) درجة للإجابة (غير صحيح على الاطلاق).

اما الفقرات التي تدل على الكفاءة الذاتية الأكاديمية المتدنية، فقد كانت تعطى الدرجات:(1)، (2)،(3)،(4)،(5) للإجابة صحيح تماما، صحيح، لا اعرف، نادرا، غير صحيح على الاطلاق، وكانت الدرجة الكلية التي يمكن ان يحصل عليها المفحوص تتراوح بين(22-110) درجة، تمثل الدرجات العليا للكفاءة الذاتية المرتفعة، بينما تمثل الدرجات الدنيا للكفاءة الذاتية الأكاديمية المتدنية، وتجدر الإشارة الى ان الفقرات الواردة في المقياس التي تأخذ الأرقام (3،4،8،10،12،18،20)هي الفقرات السالبة، بمعنى انها تدل على الكفاءة الذاتية المتدنية، في حين ان باقي الفقرات في المقياس هي فقرات إيجابية بمعنى انها تدل على الكفاءة الذاتية المرتفعة.

خامسا: الاساليب الإحصائية المتبعة

بعد الانتهاء من تطبيق المقياسين (البيئة الصفية المدركة/ الكفاءة الذاتية الأكاديمية) على العينة، تم تنزيل درجات الاستبانة الخام على البرنامج الاحصائي (SPSS) النسخة (17)، من اجل استخراج النتائج ومعالجتها احصائيا، والفصل التالي يبين النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق اهداف الدراسة قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الاكاديمية.
- اختبار test –t الحساب دلالة الفروق بين الجنسين (ذكر –انثى).
- المتوسط الحسابي، المدى.
- النسب المئوية والتكرارات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأجوبة على تساؤلات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها.

1- **الفرضية الأولى.**
2- **الفرضية الثانية.**
3- **الفرضية الثالثة.**

ثانيا: النتائج الإجمالية لفرضيات الدراسة.

- **خاتمة.**
- **مقترحات الدراسة.**

أولا: عرض النتائج تحليلها وتفسيرها.

1- عرض النتائج حسب الفرضيات:

1-1- الفرضية العلائقية:

1-1-1- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة أفراد العينة في مدركات البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الاكاديمية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات افراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وكانت النتائج كالآتي:

جدول(02) يبين معامل ارتباط بيرسون بين البيئة الصفية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط(افراد عينة الدراسة).

		مدركات البيئة الصفية	الكفاءة الذاتية الاكاديمية
مدركات البيئة الصفية	معامل ارتباط بيرسون	1	0,433**
	مستوى الدلالة		,000
	ن	67	67
الكفاءة الذاتية الاكاديمية	معامل ارتباط بيرسون	0,433**	1
	مستوى الدلالة	,000	
	ن	67	67
**. الارتباط دال عند مستوى 0.01			

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

كما هو موضح في الجدول السابق فان قيمة معامل الارتباط بين درجة افراد العينة في مدركات البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية هي 0.43وهي قيمة دالة عند مستوى 0.02وبالتالي فرضية مؤكدة، اذن توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مدركات البيئة الصفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

ويمكن تفسي هذا الامر بان البيئة الصفية وبما تحتويه من عناصر و مكونات اذا كانت تلبي حاجات التلميذ و ميولهم و كانت محفزة لهم فإنها تؤدي الى حالة من الرضى و الاطمئنان، و خصوصا ان تلاميذ هذه المرحلة يعيشون حالة من التقلبات الانفعالية و مزاجية و التي تترك اثارا كبيرة في شخصية التلميذ و تؤثر في

سلوكه و معتقداته حول ذاته و في البنه المعرفية لديه، فالتفاعل الذي يحصل بين المعلم و التلميذ يولد نوعا من العلاقات الاجتماعية التي تشكل أساس البيئة الصفية الفعالة، و هذه العلاقات هي التي تعد الأساس لتدعيم الثقة بالنفس لدى التلاميذ اثناء دراسته، و هذا ما يؤكد ان المناخ الصفي المساند من الناحية(الفيزيقية، النفسية، الأكاديمية) يزيد من الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ و يكون بنى معرفية و الوجدانية حول قدراته و توقعاته نحو أداء السلوك و يطور مشاعرهم الإيجابية و الثقة بالنفس(زغلول،2007،ص277).

كما بينت دراسة النابلسي 2014 في عنوان العلاقة بين الاتزان الانفعالي والبيئة الصفية المدركة لدى افراد عينة الدراسة حيث أظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي والبيئة الصفية المدركة لدى افراد عينة الدراسة.

1-2- الفرضيات الفارقية:

1-2-1- الفرضية الأولى:

توجد فروق بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات البيئة الصفية تعزى لمتغير الجنس.

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس البيئة الصفية المدركة والتي قد تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (t-test)

لأفراد العينة، لتوضيح دلالة الفروق جدول () يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): احصائيات وصفية متعلقة بالجنسين في مدركات البيئة الصفية.

	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البيئة الصفية المدركة	ذكر	30	147,40	18,744	3,422
	انثى	37	157,57	18,018	2,962

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

جدول () يبين نتائج اختبار (t-test) والفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (04): اختبار(ت) لحساب الفرق بين الجنسين في البيئة الصفية المدركة.

	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسط	الخطأ المعياري	القرار
البيئة الصفية المدركة	-2,256	65	0,027	-10,168	4,507	قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى 0.05 توجد فروق
	-2,246	61,102	,028	-10,168	4,526	

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

و يلاحظ من الجدول أن قيمة t المحسوبة هي (2،25-) وهي قيمة دالة عند القيمة (0،05) أي انه توجد فروق بين الجنسين في مدركات البيئة الصفية، والفروق لصالح الإناث، وبالتالي تقبل الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مدركات البيئة الصفية تعزى لمتغير الجنس.

أن طبيعة البيئة المدرسية تؤثر إما سلبا أو إيجابا في النمو لدى التلاميذ سواء ذكور أو إناث فالبيئة المدرسية التي توفر المثيرات المطلوبة والجو الاجتماعي المناسب التي يتصف بالتفاعل الإيجابي والديمقراطية، فإنها تعمل على تنمية التلاميذ ومساعدتهم على النمو المتكامل، وبالتالي تعتبر جوانب البيئة الصفية أكثر تحسساً لدى الذكور خاصة خلال مرحلة المراهقة كونهم يجدون فرص أوفر للانشغال بالعديد من الاهتمامات والمشتتات مقارنة بالإناث وهذا ما يفسر سبب شعورهن بالمسؤولية اتجاه واجباتهم المدرسية وسعيهم وراء التحصيل والانجاز، وهذا الشعور بالمسؤولية هو الذي يدفع الإناث إلى المشاركة الصفية وذلك لما للمشاركة الصفية من فائدة وأهمية كبيرة في رفع مستوى تقدير الذات للتلميذ الذي يسعى إلى التفوق الدراسي، وهذا الأمر يؤدي إلى حصول التلميذ على الدعم النفسي والاجتماعي المتمثل بالتعزيز من قبل المدرس، وكل هذه الأمور تنعكس إيجابا على اتجاه التلاميذ من البيئة الصفية، وهذا ما لاحظناه أثناء تطبيق مقياس البيئة الصفية إذ لاحظنا أن الإناث يبدين اهتمام بالتحصيل والدراسة أكثر من الذكور وعزز هذه الملاحظة ما أشار إليه المدرسون من أن الإناث يملن للالتزام أكثر بالواجبات المدرسية والتحضير للدروس كما أكد المدرسون أن الإناث يملن إلى الترتيب في القاعة الصفية سواء من حيث نظافة المكان أو من حيث ترتيب المقاعد وهذا كله ما قد يبرر سبب تفوق الإناث في إدراك البيئة الصفية.

ومن ناحية أخرى هذا ما أكدته دراسة النابلسي 2014 على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة النابلسي 2014 إذ أشارت كلا الدراستين إلى عدم وجود فروق في مدركات البيئة الصفية تبعا لمتغير الجنس.

1-2-2- الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس.

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتي قد تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار

(t-test)، لأفراد العينة لتوضيح دلالة الفروق جدول () يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): احصائيات وصفية متعلقة بالجنسين في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الكفاءة الذاتية الاكاديمية	ذكر	30	79,97	10,301	1,881
	انثى	37	81,22	9,470	1,557

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

جدول () يبين نتائج اختبار (t-test) والفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (06): اختبار(ت) لحساب الفرق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسط	الخطأ المعياري	القرار
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	-0,516	65	0,607	-1,250	2,420	قيمة (ت) المحسوبة غير دالة احصائيا لا توجد فروق.
	-0,512	59,758	0,611	-1,250	2,441	

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام برنامج Spss

ويلاحظ من الجدول أن قيمة t المحسوبة هي (0،51-) وهي القيمة الدالة عند مستوى (0،05) أي انه لا توجد فروق بين الجنسين في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

و يمكن تفسير السبب انه لا توجد فروق بين الإناث والذكور في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يرجع إلى طبيعة أنماط التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية والقيم والثقافة التي يفرضها المجتمع، تؤثر على معتقدات التلاميذ بقدراتهم الأكاديمية وفي تطوير مهاراتهم وفق تغيرات المناهج وطرق التدريس حيث تخلق جو لتلميذ لتكيف واستخدام مختلف استراتيجيات التوافق النفسي خاصة الدافعية ومفهوم الذات ومعتقدات الكفاءة الذاتية المدركة حيث يكونوا قد مروا بالعديد من التجارب وواجهوا الكثير من التحديات والعراقيل في الصفوف مما يتيح أمامهم اكتساب المعارف والمهارات المختلة والتي تساعدهم على التعايش والتأقلم مع البيئة المدرسية (فاطمة و السعيد،2018،ص174).

كما توافقت مع دراسة (أغنية2015)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز، حيث أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ودافعية الانجاز تعزى لمتغير الجنس.

الخاتمة

الخاتمة

تلعب البيئة الصفية دور بارزا في توجيه السلوك التعليمي والتربوي لدى التلميذ في المواقف التعليمية وتؤثر في تطوير مهاراته وقدراته الأكاديمية كالدافعية ومفهوم الذات ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية مما يكسبهم مزيدا من التحدي والثقة بالنفس والإقبال على مواجهة المشكلات المدرسية والتربوية.

أولاً: النتائج الموصل اليها:

توصلت نتائج دراستنا إلى ما يلي:

1) توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والبيئة الصفية المدركة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات البيئة الصفية على أساس الجنس.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد العينة في مدركات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أساس الجنس.

ثانياً: التوصيات:

من خلال دراستنا نقترح بعض التوصيات التي ينصح بإتباعها:

- ✓ ضرورة تشجيع المدرسين على اكتساب التلاميذ لبعض المهارات الاجتماعية من خلال طرح بعض المساقات التي تعنى بديناميت الجماعة وإقامة الأنشطة الجماعية والتعاونية لما لهذه الأنشطة من دور كبير في تكوين بيئة صفية ايجابية.
- ✓ نوصي بضرورة اهتمام المدرسين بأنماط وأساليب التعلم النشط والمنظم في إثارة دافعية المتعلمين، وتعزيز انجازاتهم، وملائمة المحتوى لدوافعهم وتعزز الثقة بأنفسهم مع تحقيق الإشباع لديهم.
- ✓ على المدرسين القيام بالعديد من المواقف والأدوار لتوفير بيئة صفية ذات مواصفات خاصة يشعر بها التلاميذ ويدركون أنها في صالحهم، وبأن يتعاطف المدرسون مع تلاميذهم مع مراعاة الفروق الفردية

المختلفة لديهم، ويقدرون مشاعرهم ويحثونهم على المذاكرة وتنظيم الوقت، كما يجب احترام أرائهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية.

- ✓ القيام بدراسات لتقديم تفسيرات معمقة لتعرف عن سبب تقدم الإناث في نتاجات التعلم عموما، وفي إدراكهن للبيئة الصفية على وجه الخصوص مقارنة بالذكور.
- ✓ نوصي بضرورة اهتمام النظام التربوي لتخصيص حصص لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة والثانوية في التوجيه والإرشاد النفسي وإدارة الأزمات والصعوبات التي تواجه التلميذ بالوصول به إلى مستوى جيد من التوافق النفسي وتقبل الذات.
- ✓ بناء برامج تدريبية من قبل المرشدين النفسين بهدف رفع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ ومساعدتهم على استخدام استراتيجيات لمواجهة التحديات والمشكلات في الصفوف ورفع الدافعية لديهم والإقبال على الانجاز الأكاديمي.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات في مجال البيئة الصفية المدركة لفئات أخرى من المعلمين والتلاميذ، وربطها بمتغيرات كالدافعية ومفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي، وطرق أساليب التعلم وطبيعة المناهج الدراسية.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1- أبو نمرة، محمد خميس حسين (2001)، **إدارة الصفوف وتنظيمها**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

2- الطنطاوي عفت مصطفى(2009). **التدريس الفعال، تخطيطه ومهاراته واستراتيجياته وتقويمه**، دار المسيرة، عمان، ط1.

3- الطيطي، محمد حمد (2001). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

4- الزغلول عماد عبد الرحيم، المحاميد شاكر عقله(2007): **سيكولوجية التدريس الصفي** دار المسيرة، عمان، ط1.

5- الزغلول عبد الرحمان، المحاميد شاكر عقله(2009). سيكولوجية التدريس الصفي ط2، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن.

6- الزغلول عبد الرحمان(2010). مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

7- برهم نضال عبد اللطيف(2005). **المشكلات الصفية**، مكتبة المجتمع العربي، الأردن ط1.

8- جادو أبو صالح محمد (2011). **علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، ط1.

9- جاد، منى محمد(2004) .**التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**، دار المسيرة الأردن.

10-خميس محمد عطية(2009). تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب، القاهرة.

11-منسي حسن(2001). ديناميت الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي للنشر والتوزيع إربد.

12-عايش أحمد جميل(2009). إدارة المؤسسة، نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة عمان، ط1.

13-عويسات مجدي(2006). الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي، دار المسيرة الأردن، بدون ط.

14- غانم، محمود محمد(2002). علم النفس التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15-فرج عبد اللطيف(2006). المعلم والمشكلات الصفية السلوكية للتلاميذ أسبابها وعلاجها، دار مجدلاوي، عمان، ط1.

16-قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17-قطامي، نايفة (1999) البيئة الصفية الواقعية والمفضلة في الحصص الدراسية، دار الكتاب الجامعي، الاسكندرية.

18-فتحي مصطفى الزيات(2004). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، دار النشر للجامعات، القاهرة.

19-كفاح العسكري، محمد الشمري، علي العبيدي(2012). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، تموز للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانيا: المجلات والبحوث العلمية:

20-المحتسب، سمية(2005) **إدراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفيزياء وعلاقته بدرجة معرفة معلميهم بالنظرية البنائية**، جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (1)، العدد (4)، 2005.

21-الطعاني حسن(2011). **مجلة بعنوان درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلد 27، العدد 1، الأردن.

22-انتصار كمال قاسم(2014).**البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي** مجلة كلية التربية للبنات، مجلد25، ط3.

23--أسماء ياسين النابلسي(2014). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بالبيئة الصفية**، رسالة ماجستير، في علم النفس التربوي، جامعة دمشق.

24--بسام محمد المشهراوي(2010). **الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة**، رسالة ماجستير، في علم النفس، جامعة الأزهر غزة.

25-حسن، محمد (2007).**الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين تحصيلياً في سمات الفصل والطالب والمعلم كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 20 ، المجلد16.

26-ماحي كحلة(2016)، **المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موراي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم ثانوي**، دراسة ميدانية بثانوية الأخوين بلقاسمي دائرة عشاشة، مذكرة ماستر، في علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

27-عبد النبي، محسن أحمد محمد،(2010)، **دور النوع والتفوق الدراسي في الدراسي في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وخصائص البيئة الصفية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 20، العدد 66.

28- سالم، رفقة خليفة(2008). علاقة فعالية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية علجون الجامعية، مجلة البحوث التربوية العدد23.

29-فاطمة بنت سعيد، سعيدي الظفري(2018). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12سنة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

30-احمد علوان، رندة المحسانه(2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن.

31-بوقفة ايمان(2013/2012). الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم والاسوياء، جامعة سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر-سطيف.

32-انشراح سالم(2019). مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية التربية بالمجمعة جامعة المجمعة، المجلد 35، العدد الخامس.

33-سامر رافع العرسان(2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى الطلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات، جامعة حائل-كلية التربية-المجلد 18، العدد الأول.

34-الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن(2015) مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 164الجزء الثاني.

35-صبرين صلاح(2017). مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل المجال علم النفس دراسة في نمذجة العلاقات، كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد96 الجزء الأول.

36-يوسف الرياض(2012-2013). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء المتغيرين الجنس والعمر، جامعة اليرموك، كلية التربية.

37-فاعلية استراتيجية(KWLH) في تنمية فعالية الذات والدافعية للتعلم والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الأساسي(2015)، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد124،الجزء الثاني.

مراجع البحث باللغة الأجنبية

38-Hupp, R.W.(2002)classroom of the 21 century : teacher competence confidence and collaboration, journal of educational technology system, 26 (2)p 46.

39-Mercer, S (1997) An Enthographic case study on the use of “Learning resource” by International Training participants Dissertation, Abstracts International, vo, 46 No, 7.

40-Tobinm K. (1987), Media Education in The city of Rekjyavik, Iceland, Dissertation abstracts International, 53 (8) , p 22.

41-Williams, L (2004). Assessment of the Effectiveness of the educational Environment Supported by computer Aided Presentations at primary school Level, computers & Educa on, v53 n4 p55.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي

التعليمة:

عزيزي الطالب/ الطالبة:

هذا ليس اختبارا وانما بحث علمي، بين يديك مجموعة من العبارات تمثل رأيك حول قسمك الدراسي، وتحتوي على عبارات قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي رأيك الخاص. لذا آمل منك التكرم بالمساهمة في هذا البحث وذلك بالإجابة على جميع عبارات المقياس.

لذا نرجو منكم وضع دائرة في الخانة المناسبة ولا تتركوا أي عبارة دون إجابة رجاءا.

وأعلم أن آرائك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرا تعاونك ومساهمتك في إنجاح هذا البحث.

البيانات:

الاسم: **الجنس: ذكر( ) / انثى( )**

الصف الدراسي: **العمر:**

الملحق رقم (1): يوضح مقياس البيئة الصفية المدركة في صورته النهائية:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يعطينا المدرسون وقتا كافيا للإجابة على الأسئلة.	5	4	3	2	1
2	اناقش الفقرات الصعبة من الدرس مع المدرسين.	5	4	3	2	1
3	أستطيع التعبير عن آرائي وإبداء ملاحظاتي.	5	4	3	2	1
4	يختار كل طالب زملائه للاشتراك في مجموعة النشاط داخل الصف.	5	4	3	2	1
5	استفيد كثيرا من خلال المناقشات داخل الصف.	5	4	3	2	1
6	يرحب المدرسون بأفكار كل طالب في الصف فيما يتعلق بأمور المادة الدراسية.	5	4	3	2	1
7	أستطيع عرض وجهة نظري أثناء المناقشة.	5	4	3	2	1
8	يترك المدرسون لكل طالب حرية ممارسة النشاط الذي يميل إليه.	5	4	3	2	1
9	اشترك في المناقشات لمعرفة وجهات نظر الآخرين.	5	4	3	2	1
10	يشاور المدرسون الطلبة في وضع الخطة الدراسية.	5	4	3	2	1
11	يتقبل الطلبة نقد المدرسين بصدر رحب.	5	4	3	2	1
12	يحترم المدرسون آرائنا ووجهات نظرنا.	5	4	3	2	1
13	يسأل المدرسون عن سبب تغيب أحد الطلبة.	5	4	3	2	1
14	يشعر الطلبة بأن المدرسون لا يميزون طالب على آخر.	5	4	3	2	1

15	يوفر المدرسون مواقف نشعر من خلالها بالثقة.	5	4	3	2	1
16	يوفر المدرسون مواقف تتيح لنا تحمل المسؤولية.	5	4	3	2	1
17	يتخلل الحصة الدراسية بعض الفكاهة والمرح.	5	4	3	2	1
18	اشعر بأن آرائي وافكاري تلقى قبول المدرسين.	5	4	3	2	1
19	يستمع المدرسون لأكثر من إجابة للسؤال الواحد.	5	4	3	2	1
20	تسود روح المودة والاحترام داخل الصف.	5	4	3	2	1
21	يتعاطف المدرسون معنا ويقدرون مشاعرنا.	5	4	3	2	1
22	اشعر بالجو الأسري في علاقاتي داخل الصف.	5	4	3	2	1
23	يعمل المدرسون على استخدام التقنيات الحديثة.	5	4	3	2	1
24	يعمل المدرسون على الارتفاع بمستوى طموحنا.	5	4	3	2	1
25	يحثنا المدرسون على المذاكرة وتنظيم الوقت.	5	4	3	2	1
26	يتميز المدرسون بخفة الظل وروح مرحة.	5	4	3	2	1
27	يعتبر كل مدرس مثل أعلى يحتذى بيه.	5	4	3	2	1
28	اشعر بتناقض بين اقوال المدرسين وافعالهم.	5	4	3	2	1
29	يشجع المدرسون المحافظة على النظافة.	5	4	3	2	1
30	كل المدرسين قادرين على إدارة وقت الحصة بنجاح.	5	4	3	2	1
31	تسود الفوضى داخل الصف.	5	4	3	2	1
32	يعتني الطلاب بنظافة الصف.	5	4	3	2	1
33	يجد المدرسون صعوبة في ضبط الصف.	5	4	3	2	1
34	يضطر المدرس لترك شرح الدرس من اجل ضبط الصف.	5	4	3	2	1
35	يحترم الطلبة المدرسون ولا يسخرون منهم.	5	4	3	2	1

36	يلتزم الطلاب بالنظام داخل الصف.	5	4	3	2	1
37	لا يدخن الطلبة في المدرسة.	5	4	3	2	1
38	عند تقسيم الصف الى مجموعات يغرف كل طالب مجموعته.	5	4	3	2	1
39	توضع الحقائب في اماكنها ولا تلقى على الأرض.	5	4	3	2	1
40	أول ما يدخل المدرس يجد الطلاب مستعدين للدرس.	5	4	3	2	1

الملحق رقم(2): يوضح مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية بصورته النهائية:

الرقم	العبارات	صحيح تماما	صحيح	لا أعرف	نادرا	غير صحيح تماما
1	أستطيع دائما ان أحل المشكلات الدراسية الصعبة إذا ما بذلت جهدا كافيا.	5	4	3	2	1
2	أستطيع تحقيق العلامات التي اخطط لها.	5	4	3	2	1
3	سرعان ما أصاب بالإحباط عندما أعجز عن فهم أحد الدروس أو المواضيع.	5	4	3	2	1
4	اعتقد ان غالبية المواد الدراسية صعبة بدرجة تفوق قدراتي.	5	4	3	2	1
5	انا على ثقة بأنني قادر على التعامل بفعالية مع الأسئلة او المهام الاكاديمية غير متوقعة.	5	4	3	2	1
6	اعتقد انني كفئ لدرجة تمكنني من التعامل مع المواقف الاكاديمية الصعبة.	5	4	3	2	1
7	أستطيع ان اكتب بنفسي وبكفاءة عالية أي تقرير يطلب مني في المواد المختلفة.	5	4	3	2	1
8	اشعر انني من الصعب على حل غالبية المشكلات الدراسية مهما بذلت جهد.	5	4	3	2	1

9	أستطيع ان أبقي هادئ عند مواجهة المشكلات الاكاديمية لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي الذاتية.	5	4	3	2	1
10	أجد انني اتهرب كثيرا من المهام الدراسية الصعبة.	5	4	3	2	1
11	اعتقد ان ادائي سيكون متميزا في كل المواد التي يطرحها في القسم.	5	4	3	2	1
12	أجد انني المثابرة عندما اواجه عوائق تعقيني عن الفهم والتحصيل.	5	4	3	2	1
13	عندما اواجه مشكلة دراسية أستطيع ان أجد عدة حلول ممكنة لها.	5	4	3	2	1
14	أستطيع دائما التعامل مع أي مشكلة دراسية تعترض سبيلي.	5	4	3	2	1
15	اعتقد ان حصولي على علامة غير مرضية في مادة ما يزيد من جهودي ولا يقلل منها.	5	4	3	2	1
16	إذا تراجع ادائي في مادة ما، أستطيع دائما ان اعوض هذا التراجع.	5	4	3	2	1
17	أجد انني اكافح لأخر لحظة من اجل النجاح او التفوق في حالة فشلي او حصولي على تقدير غير مرضي في المادة.	5	4	3	2	1
18	إذا ما فشلت في مهمة دراسية فإنني اشعر بضيق يلازمني طويلا دون ان أستطيع التخلص منه.	5	4	3	2	1
19	إذا عجزت عن فهم موضوع ما أستطيع دائما ان أجد أكثر من وسيلة لفهم خذا الموضوع.	5	4	3	2	1
20	اعتقد انني غير قادر على التعامل مع المهام الدراسية الصعبة.	5	4	3	2	1
21	أستطيع ان ابذل جهود كبيرة في محاولة لفهم أي موضوع دراسي هام.	5	4	3	2	1
22	أستطيع التفوق في أي مادة حتى لو كانت أسئلة المدرس صعبة وتفوق قدرات التلاميذ.	5	4	3	2	1

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الإحصائيات الوصفية	46
02	معامل الارتباط بيرسون بين البيئة الصفية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط	52
03	إحصائيات وصفية متعلقة بالجنسين في مدركات البيئة الصفية	53
04	اختبار (ت) لحساب الفرق بين الجنسين في البيئة الصفية المدركة	54
05	إحصائيات وصفية متعلقة بالجنسيين في الكفاءة الذاتية الأكاديمية	55
06	اختبار(ت) لحساب الفرق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.	55

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج الحتمية المتبادلة في نظرية الكفاءة الذاتية	29
02	العلاقة بين كل من توقعات الكفاءة وتوقعات النتائج	31
03	إحصائيات خاصة بعينة البحث	47

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة.	**03**
ثانيا: فرضيات الدراسة.	**04**
ثالثا: أهمية الدراسة.	**04**
رابعا: أهداف الدراسة.	**04**
خامسا: التعريف بالمصطلحات الإجرائية للدراسة.	**05**
سادسا: الدراسات السابقة.	**05**
الجانب النظري	
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
تمهيد	**15**
أولا: البيئة الصفية المدركة	**16**
1. تعريف البيئة الصفية.	**16**
2. خصائص البيئة الصفية المدركة.	**17**
3. عناصر البيئة الصفية المدركة.	**18**
4. أهمية البيئة الصفية المدركة.	**19**
5. وظائف البيئة الصفية المدركة.	**20**
6. أنماط إدارة البيئة الصفية المدركة.	**20**
7. تنظيم وتعديل البيئة الصفية المدركة لتجنب المشاكل السلوكية.	**22**
ثانيا: فعالية الذات الأكاديمية (الكفاءة الذاتية الأكاديمية).	**28**
1. مفهوم الفاعلية الذاتية.	**28**
2. مفهوم الفاعلية الذاتية الاكاديمية.	**32**
3. مصادر الفاعلية الذاتية الأكاديمية.	**34**
4. العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية الأكاديمية.	**35**

5. الخصائص العامة لمرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذات الأكاديمية.	36
6. نمو الفاعلية الذاتية الأكاديمية من خلال الخبرات الانتقالية للمراهقة.	38
7. أهمية الفاعلية الذاتية الأكاديمية على أداء وسلوك التلميذ.	39
ثالثا: البيئة الصفية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.	40
خلاصة.	42
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
تمهيد.	45
أولا: منهج الدراسة.	45
ثانيا: مجتمع الدراسة.	45
ثالثا: عينة الدراسة.	45
رابعا: أدوات الدراسة.	47
خامسا: الأساليب الإحصائية المتبعة.	49
الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.	
أولا: عرض النتائج وتفسيرها.	51
1- الفرضية الأولى.	51
2- الفرضية الثانية.	52
3- الفرضية الثالثة.	54
ثانيا: النتائج الإجمالية لفرضيات الدراسة.	
خاتمة.	
المقترحات.	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
فهرس الجداول والأشكال	
فهرس المحتويات	

ملخص الدراسة:

ما العلاقة بين البيئة الصفية المدركة و الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة (بسكرة) (ولاد جلال)؟

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الصفية المدركة و الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من أفراد السنة الرابعة متوسط بمتوسطة "مداني رحمون بسكرة " و متوسطة "ولاد جلال الجديدة ", و تكونت عينة الدراسة من (67) تلميذ (37) إناث (30) ذكور, خلال العام الدراسي 2021/2020 , تم اختيارها بالطريقة القصدية, و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس البيئة الصفية المدركة, و مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وباستخدام المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة الصفية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى أفراد العينة و كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في البيئة الصفية المدركة تبعا لمتغير الجنس و لصالح الإناث، و عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس.

و بناءً على النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: البيئة الصفية المدركة، الكفاءة الذاتية المدركة.

Summary :

What is the relationship between the perceived classroom environment and academic self-efficacy among a sample of middle school students (Biskra) (Wlad Jalal)?

The study aimed to reveal the relationship between the perceived classroom environment and academic self-efficacy among a sample of the fourth year average in “Madani Rahmoun Biskra” intermediate and “Welad Jalal Al-Jadida” medium, and the study sample consisted of (67) students (37)) Females (30) males, during the academic year 2020/2021, were chosen intentionally, and to achieve the

objectives of the study, two scales were used: the perceived classroom environment, and the academic self-efficacy scale.

Using arithmetic averages and correlation coefficients, the results of the study showed the existence of a statistically significant relationship between the perceived classroom environment and academic self-efficacy among the sample members, as well as the presence of statistically significant differences in the perceived classroom environment depending on the gender variable and in favor of females, and the absence of statistically significant differences in self-efficacy Academy according to gender.

Based on the results, the study recommended several recommendations.

Keywords: perceived classroom environment, perceived self-efficacy.